



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
تخصص: اللسانيات التطبيقية



مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر بعنوان:

دور البرامج التلفزيونية في تعزيز استعمال الأطفال للغة العربية

-ألو مرحبًا أنموذجا-

أ.د. مختارية بن قلبية
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
جامعة مستغانم

أ.د. مختارية بن قلبية

إعداد الطالبة:

شيماء بوهادف

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذة(ة)
مشرفة	أستاذة التعليم العالي	أ.د مختارية بن قلبية
رئيسة	أستاذة التعليم العالي	أ.د زيتوني كريمة
مناقشة	أستاذة التعليم العالي	أ.د غول شهرزاد

الموسم الجامعي: 2024 / 2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
تخصص: اللسانيات التطبيقية



مذكرة تخرّج مقدّمة ضمن متطلبات شهادة الماستر بعنوان:

دور البرامج التلفزيونية في تعزيز استعمال الأطفال للغة العربية

-ألو مرحبًا أنموذجا-

أ.د. مختارية بن قبلية
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
جامعة مستغانم

أ.د. مختارية بن قبلية

إعداد الطالبة:

شيماء بوهادف

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
مشرفة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. مختارية بن قبلية
رئيسة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. زيتوني كريمة
مناقشة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. غول شهرزاد

الموسم الجامعي: 2024 / 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة 11].

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير البشر

وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أودّ أن أعبر عن خالص امتناني وتقديري لكلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل،

وأشكر بشكل خاصّ أستاذتي المشرفة "الأستاذة الدكتورة مختارية بن قبلية"

على توجيهاتها القيّمة ودعمها المستمرّ طوال فترة إعداد هذه الدّراسة،

كما أتوجّه بالشّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على ما سيقدمونه من

تقييم بناء وملحوظات ثمينة.



إهداء

إلى كلّ من سكنوا قلبي وملؤوه حبّاً وإيماناً،

إلى من ضحّوا من أجلي بكلّ غال ونفيس،

إلى من تعجز الكلمات عن تقدير فضلهما في تربتي ورعايتي،

إلى والديّا الكريمين الذين كانا لي خير سند وعون،

إلى إخوتي وعائليّ الأعرّاء الذين وقفوا إلى جانبي ورافقوني في الحلو والمرّ،

إلى زميلي نبيل الذي جاورني وساعدني طيلة هذا البحث بدعمه

في هذه الرّحلة القيّمة،

إلى كلّ من علّمني حرفاً ولم يبخل عليّ بدعائه وسانديني بكلمة

أو بسمّة صافية من القلب.



مقدمة

مقدمة

تثبت الدراسات أهمية مرحلة الطفولة لأنها من أبرز المراحل التي يمر بها الإنسان، فهي الفترة التي يتم فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي، أي أنها أساس تكوين شخصيته ونضج مواهبه، ويكون قابلاً للتأثير وتقبل كل ما يقال له أو يشاهده، الأمر الذي يسهل على الوالدين بتشكيل طفلهما كما يرغبان، لكن مع التحديات التي تواجه المجتمع أصبحت مهمة الوالدين أكثر صعوبة، هذا ما يؤكد ضرورة تدعيم الوظيفة التربوية للأسرة، فالمسؤولية التربوية تواجه العديد من المصادر التي يتلقاها الطفل نظراً للانفتاح المعرفي وتقارب المجتمعات، حيث دخلت عوامل أثرت في عملية التنشئة الاجتماعية، وتعدّ وسائل الإعلام جزءاً منها فهي تؤثر لأنها تغير سلوك الطفل وتساهم في اكتسابه مهارات جديدة قد تكون مرغوبة أو عكس ذلك، ويعدّ التلفزيون من بين أهم الوسائل الإعلامية، فهو يجمع أهم المقومات العملية الإعلامية كالصّور والصوت واللون والإيماءات والحركات، وذلك لأنه يعدّ من أبرز الوسائل التي تؤثر في تربية الطفل.

تشكّل البرامج التلفزيونية اليوم دوراً تربوياً بالغ الأهمية في تنمية سلوك الطفل، فالأطفال يمضون وقتاً كبيراً من أوقاتهم في مشاهدة تلك البرامج كأفلام الكرتون والحصص التعليمية...، فهي بدورها الآن تؤثر على لغة الطفل في مرحلة نموه اللغوي، وتعطيه مفردات لغوية بسيطة حتى يصبح لديه رصيد كافٍ. وهذا ما أدى بنا إلى اختيار موضوع هذا البحث المعنون بـ: دور البرامج التلفزيونية في تعزيز استعمال الأطفال للغة العربية: ألو مرحبا أنموذجاً.

ويمكن أن تُصاغ أهداف البحث على النحو الآتي:

- التعرف على مدى إسهام برنامج "ألو مرحبا" في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.
- تحليل محتوى البرنامج من حيث استخدام اللغة العربية الفصحى، ومستوى المفردات والأساليب اللغوية المقدمة.

- تحديد أثر البرنامج في تشجيع الأطفال على التحدث باللغة العربية الفصحى داخل الأسرة والمدرسة.

ولقد حاولنا في هذه الدراسة طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

ما هو مفهوم التلفزيون؟ ما هو مفهوم البرامج التلفزيونية؟ كيف تؤثر البرامج التلفزيونية على لغة الطفل؟

للإجابة على كل هذه التساؤلات وغيرها ستكون محل اهتمام البحث وستعالج كل منها في موضعه من الدراسة.

ومن الأسباب التي جعلت من هذا الموضوع محل دراسة واهتمام:

ـ الأسباب الذاتية (مرتبطة بالباحثة شخصياً):

- الاهتمام الشخصي بقضايا اللغة العربية وواقعها لدى الأطفال.

- الرغبة في تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، في التربية اللغوية للأطفال.

ـ الأسباب الموضوعية (مرتبطة بالموضوع كقضية بحثية):

- تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال مقابل تصاعد العامية أو اللغات الأجنبية.

- الانتشار الواسع لوسائل الإعلام المرئية وقدرتها على التأثير في سلوك الأطفال ولغتهم.

وللإجابة على الأسئلة أعلاه وغيرها فرضت علينا الدراسة خطة اشتملت على مقدمة وفصلين؛ الأول نظري والثاني تطبيقي تليه خاتمة.

❖ جاءت المقدمة تمهيداً للموضوع مع طرح الإشكالية وسبب اختيار الموضوع وخطة البحث المدرجة.

❖ أما الفصل النظري فقسّمناه إلى ثلاثة مباحث وكلّ مبحث احتوى على أربعة أو خمسة مباحث لا أكثر.

❖ أما الفصل التطبيقي فتناولنا فيه تحليلاً لبرنامج ألو مرحبا من حيث مستويات التحليل اللساني: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

❖ وخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة.

وبما أن كل بحث يتطلب منهجاً يناسب مشكلة الدراسة، فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي ساعدنا كثيراً على الغوص في برنامج ألو مرحبا.

ولتحقيق هذه الخطة اعتمدنا على مجموعة من المراجع والمصادر التي كانت عوناً لنا في إتمامه وإخراجه، نذكر منها:

✓ أسمرى نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل.

✓ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه.

✓ عبد الهادي نبيل وآخرون، تطور اللغة عند الطفل.

✓ عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي.

✓ سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي.

وأثناء إنجازنا لهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات، منها:

○ قلة المصادر والمراجع والدراسات السابقة حول برنامج ألو مرحبا.

○ حذف بعض الحلقات المهمة من برنامج ألو مرحبا عبر منصة اليوتيوب.

وفي الأخير ندعو الله عز وجل أن نكون قد وفقنا فيما قدمنا في هذا البحث كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون، وأخص بالذكر المشرفة الأستاذة الدكتورة مختارية بن قبلية، التي كان لها فضل التوجيه والإشراف خطوة بخطوة فلولا ملاحظاتها لما ظهر هذا البحث في ثوبه هذا، والله ولي التوفيق.

الفصل الأوّل:

التّلفزيون ولغة الطّفل

المبحث الأول: التلفزيون

أولاً: مفهوم التلفزيون وخصائصه

ثانياً: أثر التلفزيون على الطفل ونموه المتكامل

ثالثاً: طرق استخدام التلفزيون في دور الحضانه ورياض الأطفال

رابعاً: دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون عند الطفل

أولاً: مفهوم التلفزيون وخصائصه

1. مفهوم التلفزيون:

- لغة: وهو "مكوّن من قطعتين télé معناه عن بعد و vision معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد"¹.
- اصطلاحاً: "جاء اختراع التلفزيون نتيجة جهود كل من هرتز، هاليفكس، لودج، وبيرد في أوائل الثلاثينات من القرن العشرين بعد اختراع التلغراف والتلفون في أواخر القرن التاسع عشر"².
- وقد لقي التلفزيون إقبالاً شديداً من الناس في جميع بلدان العالم بشكل لم يلقه أيّ اختراع حديث غيره، وهذا الإقبال على التلفزيون ليس في البيوت فحسب بل إنّما في أجهزة الاستقبال والمقاهي والفنادق والمراكز والاستراحات، والتفاف الصغار والكبار حولها. "ومّا زاد من سرعة إقبال الناس على التلفزيون ازدياد عدد ساعات الإرسال التلفزيوني الذي أصبح يغطّي معظم ساعات النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل، كما أنّ للتلفزيون جاذبية متميّزة تعكس ما له من خصائص وسمات تميّزه عن سائر وسائل الإعلام الأخرى"³.
- يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال الحديثة أهمية ومتابعة، وتتمثل هذه الأهمية في صناعة الرأي العام في المجتمعات عامة والترفيه والتسلية عند الطفل خاصّة، وإمضاء وقت الفراغ والحصول على المعلومات ومشاهدة الأحداث في العالم ومعرفة أخباره.

2. الخصائص الإعلامية للتلفزيون:

- يتميّز التلفزيون بوصفه وسيلة إعلام بصفات وخصائص إعلامية؛ يمكن إجمالها واستخلاصها على النحو الآتي⁴:
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسّه، وكذا بالنسبة لمستخدميه، والمساحة التي يحتاجها.
- يجمع بين الرّؤيا والحركة والصّوت واللّون والجاذبية، ويكبّر الأشياء الصغيرة ويصعّر الكبيرة ويحرّك الثّابتة ويثبّت المتحرّكة، وسهل الاستعمال (زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف، وأكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأفراد.
- أقدر المؤسسات الإعلامية على التمويه والمغالطة، وقلب الحقائق وإخفائها.
- قربه من الاتصال الوجاهي، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين، وخاصة صغار السن، ولذلك فإنّ التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله.

¹ سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، الأردن-عمان، ط1، 2009-2010م، ص24.

² صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية-عمان، ط4، 2008م-1428هـ، ص34.

³ يراجع، المرجع نفسه، ص35.

⁴ شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد7، 2012م، ص214.

- يعدّ وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد ويقدر الوقت الذي يصرفه الإنسان في الغرب على مشاهدة التلفزيون بحوالي عشر سنوات إذا ما عاش ذلك الإنسان حتى الخامسة والستين، ولا يستبعد أن يفوت تعرض الشعوب النامية هذا التقدير.

كل هذه الخصائص تجعل من التلفزيون جهازاً متعدد الاستخدامات، ومناسبا لمختلف الاحتياجات والأعمار، سواء كباراً أو صغاراً، رجالاً كانوا أم نساءً.

ثانياً: أثر التلفزيون على الطفل ونموه المتكامل

يعدّ التلفزيون من أخطر وسائل الإعلام الموجهة للطفل، لما له من جاذبية؛ خاصة للأطفال. وقد أوضحت مقابلات الأطفال في إحدى الدراسات أنّ جزءاً من جاذبيته تكمن في سهولة نيّله وإدراكه وما ينتج عن ذلك من قيمته لكونه شاغلاً للوقت. "ويشبع التلفزيون الرغبة في الوقوف على مجريات الأمور والتغلغل إلى ما وراء الأحداث، ومعرفة الكثير عن العالم والشعوب. فهو من الناحية العاطفية يجذب الأطفال إليه بأساليب متعددة، فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف للبرنامج، وتارة ثانية يقدم التغيير والإثارة والترقب، وتارة ثالثة يعد منفذاً للهروب من المشاعر اليومية بفنه الساهر وقصصه الخيالية التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بالعديد من الأبطال الخيالية. كذلك يقدم التلفزيون الجاذبية الكامنة في شخصياته، إذ يقدمها في ألفة وود وفي أوقات ومواعيد يومية ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة أثر واضح على شخصية الطفل. ويقصد بالأثر التغيير الذي يطرأ على سلوك الطفل المشاهد للتلفزيون وخصائص مشاهديه فأثره هو محصلة القوى التي أثرت عليه قبل وأثناء وبعد مشاهدة البرامج، ولذلك يجب أن يتوقع الآباء اختلاف أثر أي برنامج عرض على التلفزيون باختلاف الأطفال الذين يشاهدونه"¹.

وتجدر الإشارة إلى أنّه "من باب التأثير فإن الباحثين يختلفون في تقدير أتهمحوله، فالبعض يرى أنّ الأطفال عندما يشاهدون برامج عدوانية سوف يسلكون سلوكاً عدوانياً. أما الآخرون فيقولون أنّه قد يكون هناك مؤثرات معينة أحدثت تأثيرها عند الطفل لكن نتائج هذا التأثير لا تظهر مباشرة بل تنتظر عوامل داخلية وخارجية في الطفل توقظ هذا الأخير ليظهره، فقد يظهر في حالة البلوغ أو المراهقة أي بعد حدوث التأثيرات بسنوات. ومما يعني أنّ هذا الجهاز يؤثر فينا رغماً بحق كما يقبونه بالوالد الثالث لأنه يشارك في مسؤولية إعداد الأطفال في تربيتهم وكذلك يمكن اعتباره، إذا أسيء توظيفه، جراثومة العصر التي صدرها الغرب لتفتك بأجيالنا وحتى بأجيال من صدرها"².

¹ فتح الباب عبد الحليم سيد وزميله، وسائل التعليم والإعلام، 2، القاهرة، عالم الكتب، 1976م، ص58.

² جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م، ص64-65.

بنظرة شاملة؛ نستنتج أن للتلفزيون أثراً إيجابياً وسلبياً للمجتمع وخاصة الطفل، فمن الجهة الإيجابية يمكننا القول إنه تعليمي بفضل عرض البرامج الثقافية، وأخلاقي بفضل البرامج الدينية، وترفيهي من ناحية الرسوم المتحركة والأفلام والمغامرات، أما الجهة السلبية فيمكن السيطرة عليها إذا ما أحسن الوالدان مراقبة أبنائهم وتحديد برامج المشاهدة لديهم دون أن ترجع عليهم سلباً.

ثالثاً: طرق استخدام التلفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال

يقسّم العلماء والباحثون مراحل الطفولة إلى ثلاثة مراحل هي: مرحلة الواقعية والخيال المحدود، مرحلة الخيال المطلق، مرحلة البطولة.

وما يهم في هذا المقام هو المرحلة الأولى وهي مرحلة الواقعية والخيال المحدود، لأنها تنطبق على طفل رياض الحضانة والروضة، وتبدأ هذه المرحلة من ثلاث إلى ست سنوات، والأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى القصص الخيالية ذات الشخصيات الحيوانية أو الجمادية الناطقة أو المتحركة، التي تعتمد في معالجتها الفنية على الإيقاع والحركة السريعة واللون والصوت. التي تهدف إلى توضيح الأمور عملياً إن أمكن، وتعريف الأطفال بما ينفعهم أو يضرهم في البيئة المحدودة المحسوسة والملموسة¹.

وفي ضوء هذه الخصائص يمكن إيراد الطرق الآتية لاستخدام التلفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال²:

1- استخدام الأسلوب القصصي في عرض برامج التلفزيون، لأن هذا الأسلوب هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريد للأطفال من قيم دينية ولغوية أو أخلاقية أو معلومات عامة علمية أو تاريخية وجغرافية وحتى التوجيهات السلوكية والاجتماعية.

2- استخدام المادة المقدمة عامل مساعد في تنمية خيال الطفل، لأن عالم الطفل يعتمد اعتماداً كبيراً على خيالاته. ونظراً لأن الصورة التلفزيونية تحدّ من خيال الطفل، فيمكننا التغلب عليها بالاعتماد على الصور الكبيرة مثل المثل البشري والصورة الصغيرة كالعرائس.

3- اختيار البرامج والقصص المناسبة لهذه المرحلة التي يكتسب فيها الطفل المعلومة والفكرة عن طريق المحسوسات لا المجردات. ولهذا ينبغي أن تدور البرامج والقصص حول البيئة المحيطة بالطفل وما تحويه من محسوسات، والأسماء المألوفة لديه والشخصيات المحببة عنده، وكذلك الحيوانات الأليفة المعروفة له، بالإضافة إلى الموسيقى والإيقاع والحركة السريعة للصوت المصاحبة للبرنامج.

¹ يراجع، صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص55.

² المرجع نفسه، ص56.

- 4- مشاركة المعلمة الأطفال في الاستماع إلى البرامج والقصص وتوضيح بعض جوانبها. وذلك استناداً إلى ما ورد في نتائج الدراسة، بأن طفل الروضة يواجه صعوبة في فهم دوافع وسلوك وتصرفات شخصيات القصة أو الحكاية. كما يمكن للمعلمة توجيه الأطفال بعد مشاهدتهم الرواية إلى رسم أحداث منها أو تمثيل بعض مواقفها أو تكلمة أو تخيل ماذا سيحدث بعد ذلك في الحلقة القادمة، لأن ذلك يساعد كثيراً في تنمية خيالهم وقدرتهم الفنية واللغوية.
- 5- توجيه الأطفال إلى العادات الصحيحة في مشاهدة التلفزيون في غرفة مضياء وليست مظلمة لأنها تتعب البصر، والابتعاد عن شاشة التلفزيون مسافة لا تقل عن مترين تقريباً، وأن تكون الشاشة في مستوى نظر الطفل أو أقل قليلاً.
- 6- تجنب استخدام مشاهدة التلفزيون وسيلة عقاب أو حرماناً للطفل، حتى لا يعلق الطفل أهمية كبيرة على المشاهدة، لأن كل ممنوع مرغوب لدى الطفل.
- 7- التنسيق مع الأسرة في متابعة الأطفال وتوجيههم نحو أصول استخدام التلفزيون بشكل لا يؤثر على راحتهم أو عاداتهم اليومية، والتعاون المشترك في معالجة ما يلاحظ من ظواهر سلبية.
- يعدّ استخدام التلفزيون في دور الحضانه ورياض الأطفال مهم جداً، بأن يكون أداة قوية لتعزيز اللغة والتعليم والترفيه وكسب رصيد لغوي معتبر، لكن دائماً يبقى الحذر أن يكون هناك توازن بين وقت الشاشة والأنشطة التفاعلية الأخرى لضمان تعليم ملم وشامل.

رابعاً: دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون

- لقد ترك التلفزيون أثاراً واضحة على الأسرة، والذين يؤيدون دخول هذا الجهاز إلى المنزل يرون أنه يعود على الأسرة بالكثير من الفوائد من أبرزها ما يأتي:
- يوفر للأسرة جواً مفعماً بالتغيير والتجدد والحيوية وبالتالي يقضي على أشكال الملل داخل المنزل.
 - يقلل من المشاحنات والتراعات الأسرية بسبب اجتماع أفراد الأسرة أمام شاشته.
 - يقلل من تأثير مجموعة الرفاق على الأبناء، ويساعد الأبوين على الإشراف على أبنائهم غير أن الأسرة يترتب عليها دور كبير في استخدام التلفزيون ويمكن توضيح هذا الدور كالاتي¹:
- 1- تعويد الطفل على أوقات محددة للمشاهدة، مع توجيهه إلى بعض الأنشطة الأخرى كالقراءة واللعب، بأسلوب القدوة وليس بالأوامر.

¹قسم التحقيقات، الإذاعة والتلفزيون والطفل، مجلة التربية، العدد76، الدوحة، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1986م، ص61.

- 2- مناقشة الطفل عقب البرامج الهامة، وتعزيز المفاهيم الإيجابية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديه فعلى الوالدين أن يوضحا لأبنائهما أهداف ومعاني ما شاهدوه بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى، وهنا يأتي دور كل من الأسرة والمدرسة في التعقيب والتوضيح كلما كانت الفرصة.
- 3- توجيه الطفل لمشاهدة ومتابعة برامج معينة، مع الاهتمام بتحديد ساعة ذهابه للفراش، مهما كانت جاذبية البرامج حتى لا يؤثر السهر والإجهاد على نشاط الطفل في اليوم التالي.
- 4- عدم استخدام التلفزيون بصفته أداة للنظام والعقاب أو المكافأة، ذلك أن المبالغة في استخدامه على هذا النحو قد تزيد من القيمة التي يعقدها الأطفال على مشاهدة التلفزيون.
- 5- الحذر من تعريض الأطفال للبرامج التي قد تثير رعبهم واضطرابهم مثل برامج القتل والجرائم، لما تثيره من خوف وتصبح وجهة نظرهم أن الحياة تشير إلى أن الجريمة والقتل والقوة هي السبيل لفك التراعات.
- 6- على الأسرة أن تشكل من نفسها قوة ضاغطة ومؤثرة على مؤسسة التلفزيون في اختيار وتقديم البرامج الموجهة المفيدة التي تعزز قيمنا العربية الإسلامية عند الأبناء، وتجنبهم بالتالي كل القيم السلبية التي تروج البرامج المنحطة.
- وانطلاقاً من النقاط المذكورة نستنتج أن الأسرة تلعب دوراً هاماً وفعالاً في الاستخدام السليم للتلفزيون لدى الطفل، مما يعود عليهم بالنفع وتجنب مشاهدة الزائدة عن اللزوم لأنها تبقى غير نافعة وتعود عليهم بالسلب.

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الموجهة للطفّل

أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية وتصنيفها

ثانياً: متطلبات نجاح البرامج التلفزيونية

ثالثاً: أسس اختيار برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة للطفّل

رابعاً: مفهوم برامج الأطفال وأشكالها

خامساً: أهداف برامج الأطفال والأسس الجيدة لاختيارها

أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية

ذُكرت تعريفات كثيرة وضعت لتوضّح ماهية وطبيعة البرامج التلفزيونية وهي تستند في مجملها إلى الوظيفة أو القلب الفني أو الهدف أو حتى فئات الجمهور المستهدفة من البرنامج، فالحديث عن مفهوم البرنامج التلفزيوني يمتد ليشمل كثيراً من الأشكال البرمجية مثل المقابلات والتحقيقات الرياضية والفنية والسياسية والإخبارية، والبرامج التوعوية، الترفيهية والتنموية وغيرها سواء كانت تبث بصور مباشرة أو عن طريق تسجيلها تمهيدا لبثها في أوقات أخرى، سواء كانت مكونة من موضوع واحد أم عدة مواضيع، وقد يكون للبرنامج غرض واحد مثل الترفيه أو التثقيف، الإعلام وغيرها أو قد يجمع بين أكثر من غرض في الوقت نفسه¹. أي أنه وسيلة من أهم الوسائل الإعلامية التربوية الهامة وقد فرض وجوده ولم تستطع وسائل الاتصال التكنولوجية أن تترع مكانته في المجتمع فهو يساهم في التنشئة الاجتماعية.

كما أنّ البرامج التلفزيونية في أبسط مفهوم لها هي منهاج يصفشينا أو يعلن عنه وله صيغ وأشكال خارجية هي عبارة عن الشكل والمضمون، وإنّ أفضل أنواع البرامج هي تلك القادرة على جذب أكبر عدد من المشاهدين عبر شكلها والذي يعني الهيكل النمطي الذي تتخذه البرامج أو عبر المضمون، وهو مادة البرنامج ومحتواه وموضوعه². كما يُلاحظ أنّ الدراسات الإعلامية زاخرة وحافلة بالكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم البرنامج التلفزيوني، فمن الباحثين من عرفه بأنه شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة يوماً أو أسبوعاً أو شهرياً. وهناك أيضاً من عرفه بأنه كل مادة صورية أو صوتية تقدم من التلفزيون ضمن فترة البث وتملك هدفاً معيناً وتُخاطب عينه من المشاهدين بلغة مناسبة وتتميز بعنوان ولحن دال يجزيها عما يسبقها ويليهها. ومما تقدم من تعريفات وغيرها من التي لم نذكرها يمكن أن نعدّ التعريفات التي ذكرها فاروق ناجي هي الأنسب لآخذه تعريفاً إجرائياً للبرنامج التلفزيوني، حيث يقول: إنّ البرنامج التلفزيوني، هو عبارة عن رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهدة مصورة يصاحبها صوت) إلى مستقبل (مشاهد) تريد أن تحقق أهدافاً محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية، تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، وترسل بأساليب وطرق تبثّ الإمتاع والترويح فيه³. تعدّ البرامج التلفزيونية ذات محتوى مرئي يتم إنتاجها وبثها عبر قنوات التلفزيون، يشمل مجموعة متنوعة من الأشكال والأنواع التي تهدف إلى إبلاغ أو ترفيه أو توعية الجمهور، لتلبية اهتماماتهم المختلفة. يمكن أن تتراوح مدة البرامج من بضع دقائق إلى عدة ساعات، وتكون متاحة على مدار اليوم أو في أوقات محددة.

¹ فالح مهدي القريشي، البرامج التلفزيونية ومشكلاتها دراسة مقارنة في البيئة الإعلامية، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020م، ص18.

² يراجع، ادوارد ستاشيف، رودى بريترز، برامج التلفزيون إنتاجها وإخراجها، ترجمة أحمد الطاهر، القاهرة مؤسسة سجل العرب، ط3، دت، ص62.

³ يراجع، فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني كتاباتها ومقومات نجاحها، بغداد دار الفجر للطباعة والنشر، ط1، 2007م، ص22، 21.

- تصنيفاتها:

تناول تصنيف البرامج التلفزيونية لوائح ثابتة تضم فئات البرامج كافة، ويجب أن تقوم وفق عدد من المعايير وهي على النحو الآتي¹:

✓ الوظيفة والهدف: الإعلام والترفيه والتثقيف والتعليم والإعلان.

✓ المحتوى والمضمون: ديني وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي ورياضي وفني وعلمي.

✓ الجمهور: عامة المجتمع والأطفال والشباب والنساء المختصون وقوميات أقلية.

✓ دورية البث: يومي وأسبوعي ونصف شهري وشهري وفي عطلة نهاية السنة.

✓ وقت البث: برامج صباحية وبرامج الظهرية وبرامج مسائية وبرامج السهرة.

✓ اللغة: لغة عربية فصحي ولهجة عامية ولغة أجنبية ولغة أجنبية مترجمة (مدبلج).

✓ الشكل والقالب الفني: حديثاً و حوار أو تحقيق مجلة أو قالب المحكمة وغيرها.

بالرغم من وجود الاتفاقات السابقة، إلا أنها لم تمنع من تعدد التصنيفات وتنوعها، وهي تصنيفات تشترك في نقاط وتختلف في أخرى، كما أن المعيار الذي تعتمده الدراسات في إجراء تصنيفاتها يختلف في أحيان كثيرة، فمنها ما يعتمد على المضمون الذي يحتويه البرنامج ومنها ما يعتمد الجمهور المخاطب أو حتى الوظيفة التي يؤديها البرنامج.

ثانياً: متطلبات نجاح البرامج التلفزيونية

من المعروف أن نجاح البرنامج التلفزيوني يرتبط "بأهمية المضمون الذي يقدمه وجاذبية شكله الفني وكذلك بالحضور الفاعل للعناصر الأخرى المكونة له والتي لا بدّ من أن تترك أثراً جمالياً أو انطباعياً أولاً لدى المشاهد، فنجاح البرنامج التلفزيوني يرتبط بمدى ترجمته لرؤى وأفكار صنّاع العمل شريطة تحليهم بالقدرة على الإبداع وتقديم نسق جمالي يلائم رغبات المشاهد ويسهم في توجيه مدركاته بالشكل الأمثل"². فلا نجاح لبرنامج تلفزيوني إلا وكان له خلفيات متعددة ومتنوعة: تعليمية، وتربوية، وترفيهية، وهذا النجاح يكون على حسب الفئة المستهدفة التي لها ميول حول جهة معينة، أي أن البرامج الناجحة تحقق بشكل عام نسبة مشاهدة عالية، وتستقطب الجوائز، وتكون محل نقاش واسع بين الجمهور.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المتطلبات أو الشروط الواجب توافرها في البرنامج وهي مجموعة من العناصر ليكون برنامجاً ناجحاً وهي كالآتي³:

¹فهد عبد الرحمن الشميمي، التربية الإعلامية، الرياض، مكتبة الملك خالد، 2010م، ص221.

²طالب يعقوب، تقنيات الإعلام، دمشق، دار صفحات للنشر، ط2، 2014م، ص291.

³نفسه، ص293.

- 1- الإحساس الدقيق بالوقت: البرنامج التلفزيوني يجب أن يبدأ وينتهي في وقت معلوم وعلى مقدم البرنامج أن يعرف ما تقتضيه طبيعة المادة وأن يضع في حسابه الزمن ومتى ينتقل ومتى يختم دون أن يحلّ بالمضمون.
- 2- تحضير مادة البرنامج وإعدادها: وجوب تحضير مادة البرنامج من قبل المعد ومُخرجه قبل الدخول للأستوديو مع مراعاة توافق الأفكار والمحتوى، لأن هذا الإعداد ذو أهمية كبرى في البرامج التلفزيونية.
- 3- التنوع في المادة: يجب أن يكون هناك ابتكار في الأساليب للتعبير عن الفكرة أو الهدف العام.
- 4- من الجمهور الذي نتوجه إليه؟ : يجب أن يتم إعداد البرنامج ليتلاءم مع الجمهور المخاطب، لتحديد الفئة المستهدفة، فيجري اختيار وقته وطريقة معالجة الأفكار واختيار قالب بناءً على ذلك.

مما ذكر يمكننا القول: إن أكثر البرامج جذبًا هي تلك التي تعتمد على التنوع في الفقرات والوضوح في الطرح والإثارة والتشويق حتى إذا كانت تقدم مضمونًا جادًا.

ثالثًا: أسس اختيار برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة للطفل

يمكن للتلفزيون أن يقدم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم ويشري خبراتهم ويزيدهم إمتاعًا وتسليّةً بفضل برامجه التي ييئها من الحكايات والقصص والتمثيلات والرسوم المتحركة والألعاب والهوايات والدراما والمسابقات وألوان الموسيقى والغناء.

وينبغي اختيار برامج التلفزيون الموجهة نحو الطفل وفق الأسس الآتية¹:

1. أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم العامة، وفي تطوير ثقافتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية.
2. أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
3. أن تكون البرامج عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف.
4. أن تراعي البرامج طبيعية جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية.
5. أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصيحة بشكل يناسب قدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.
6. أن تتوفر في البرامج المواصفات والاعتبارات الفنية الآتية¹:

¹ صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، مرجع سابق، ص46.

- عرض ما يناسب الصغار والكبار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار في فترة المساء التي يكون فيها الأطفال قد خلدوا إلى النوم غالبًا مع العناية بالنطق السليم والأداء.
- الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة، مع التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو وسيلة لتقديم ما نريده للأطفال من قيم دينية وأخلاقية، أو تعليم اللغة العربية الفصحى.
- باختصار، إن اختيار برامج الأطفال يجب دراسته بعناية لضمان سيره، وأن تكون برامج مفيدة، تعليمية، ترفيهية، مما يساعد في نمو الأطفال بشكل سليم، وباستخدام الأسس المذكورة، يمكن اختيار برامج معينة تلبي احتياجات الأطفال وتوجههم نحو سلوكيات إيجابية تنفعهم في حياتهم ومستقبلهم.

رابعًا: مفهوم برامج الأطفال وأشكالها

- مفهوم برامج الأطفال:

هي البرامج التي تجسد أفكارًا ومعاني عن طريق استخدام الرسوم المتحركة وغيرها التي تقدم قصة كاملة في حلقة واحدة تدور وقائعها وأحداثها حول فكرة واحدة، ويمكن تصنيفها طبقًا لموضوعاتها وطبقًا لجمهور الأطفال المخاطبين، وفيها يتم عرض القصة بإيجاز وبساطة ولكل قصة موضوع وهدف قريب من نفسيات الأطفال، وكما أنها تقوم بتحسيد شخصيات قد تكون إنسانية أو شخصيات من عالم الحيوان أو الطيور أو شخصيات أبدعها مُنتجو الرسوم المتحركة كالشخصيات الخرافية والخيالية، وتقوم هذه الشخصيات بأعمال تشكل أحداث القصة التي تخلق نوعًا من الإثارة والتشويق، ومن أجل الوصول إلى دور الأحداث حيث تلتقي الوقائع وتتشابك كلها في هذه النقطة أو العقدة التي عندها يتأزم جو القصة، ثم بعد ذلك حل العقدة، ويتم تصوير هذه الأحداث بسرعة في أماكن معلومة ومعروفة لدى الأطفال سواء في البيوت أو المدارس أو الحدائق². أي أنها محتوى إعلامي مصمم خصيصًا للأطفال، يشمل مجموعة متنوعة من الأنواع مثل: البرامج التعليمية والمغامرات؛ وهي تهدف إلى تعزيز نمو الطفل على الصعيد الفكري والعاطفي والاجتماعي وتقديم محتوى آمن وممتع ومناسب لأعمارهم.

- أشكال برامج الأطفال:

أشكال برامج الأطفال متنوعة وتختلف حسب المحتوى والفئة العمرية، ويمكن تقسيمها إلى الأشكال الآتية³:

أ- برامج الأطفال التربوية:

¹ نفسه، ص47.

² يراجع، محمد معوض دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1434هـ، 2010م، ص56-58.

³ مروى عصام صلاح، محمود عزة اللحام، إعلام الأطفال ما له وما عليه، دار الإصدار العلمي، عمان-الأردن، ط1، 1436هـ-2015م، ص201.

البرامج التي تنتجها إدارات الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية، تهدف إلى تعليم الأطفال القيم والأخلاق، وتعزيز سلوكيات إيجابية، بالإضافة إلى تطوير فكرهم وتنميته.

ب- برامج الأطفال التعليمية:

برامج المعلومات والبرامج ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصا للأطفال لتهيئتهم للمدرسة ومساعدتهم في دراستهم، عن طريق تعليمهم مثلا: الحروف والأرقام واللغة والعلوم.

ج- برامج الأطفال الترفيهية:

وهي البرامج التي يتعرض لها الأطفال لمشاهدتها ولا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح كالرسوم المتحركة، والبرامج الدرامية، والرياضية والموسيقية والغنائية والألعاب، وتشمل الألعاب والأنشطة، مثل "أطفال في المطبخ" أو "مسابقات الغناء" أو "مغامرات".

د- برامج الأطفال الرومانسية:

البرامج التي يتعرض لها الأطفال وتكون مفعمة بالخيال، ترسم لهم صورة وردية للحياة، وتخفف الطفل على تقليد أطفالها وسلوكياتهم والتماشي معهم.

هـ- برامج العلوم والطبيعة:

تعرف الأطفال على العالم من حولهم، مثل: الحيوانات والفضاء والبيئة. تهدف إلى تحفيز الفضول العلمي.

و- البرامج الثقافية:

تركز على تعليم الأطفال ثقافات مختلفة والعادات والتقاليد، مما يساعد على توسيع آفاقهم وكشف مميزات كل منطقة أو دولة.

ي- البرامج الدينية:

تقدم محتوى يتناول القيم والمبادئ الدينية بطريقة مناسبة للأطفال، تساعدهم هاته البرامج أيضا في تحفيظ بعض السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة، وحتى بعض الأدعية.

يكون اختلاف البرامج وتنوعها في مدى إكساب الطفل آفاقا جديدة ومتنوعة من جميع المجالات، هذا مما يمكنهم من تنمية خيالهم وتوسيعه واستكشاف أفكار جديدة، وتلقيهم مفردات جديدة مما يساهم في تحسين مهارات اللغة والتواصل لديهم.

خامسًا: أهداف برامج الأطفال والكتابة لهم

■ أهداف برامج الأطفال:

لابدّ من أن يكون لكل برنامج موجّه للطفل أهداف؛ هي كالاتي¹:

- اكتسابه المعارف والمفاهيم المرتبطة بتربيته وتعليمه.
 - القدرة على توظيف المعرفة لتنمية مهاراته وتطويرها.
 - أن يكسب الطفل معرفة للعالم المادي والاجتماعي.
 - مراعاة الشمولية في برامج الأطفال لتكون لديهم ثقافة عامة في جميع النواحي وتدريبهم على الاعتماد على الذات، وتسيير شؤونهم.
 - يجب أن يكون مُقدّمو البرامج على درجة عالية من الثقافة واللباقة والقدرة على التحدث بسلاسة وأن تبني علاقات جيدة بينهم وبين الأطفال.
 - تنمية إيمان الطفل بالحرية والديمقراطية واحترام رأي الآخر.
 - مساعدة الطفل على بناء الثقة بالنفس عن طريق النصح غير المباشر.
 - تعليم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ واحترام النظام والقواعد².
- يسعى كل برنامج إلى تكوين الطفل وجعله مستنداً على نفسه، وتنمية مهاراته اللغوية بإكسابه مفردات من لغتنا العربية الفصحى تطوّر آفاقه، وتنشئته تنشئة علمية لتقوية فهمه فيصبح إنساناً أكثر تركيزاً ودقّةً.

■ الكتابة للأطفال:

- تعدّ الكتابة للأطفال من أصعب أنواع الكتابة، وذلك لعدة اعتبارات يجب الأخذ بها عند التوجه إلى فكر الطفل، وأهم هذه الاعتبارات:
- "اعتبارات تربوية وسيكولوجية: يجب أن يلتزم بها كُتّاب ومُنْتَجو برامج الأطفال فهم مربون بالدرجة الأولى، ويجب أن تكون الاعتبارات التربوية محتلة الصدارة في أي عملية موازنة بين الاعتبارات ويجب أن تؤثر الأمور الفنية كالحبكة القصصية أو خلق عنصر الفكاهة أو عوامل التشويق بالرغم من أهميتها على حساب الاعتبارات التربوية وأن يكون هذا الإنتاج متفقا مع الخصائص النفسية التي تميز كل مرحلة من مراحل نمو الطفل من جميع النواحي اللغوية والعلمية"³.

¹ يراجع، أسمرى نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار عيلاء، عمان، ط1، 1437هـ-2016م، ص185.

² كافية رمضان، ماذا نكتب للأطفال ولماذا؟ دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد(10)1988م، ص101.

³ أحمد نجيب، الخصائص الإيجابية والسلبية للراديو والتلفزيون وانعكاساتها على برامج الأطفال، دراسات وبحوث إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1967م، ص27.

- "اعتبارات فنية خاصة: وتعني نوع الوسيط (كتاب- إذاعة- تلفزيون- مسرح دمي- مسرح عرائس... الخ)، حيث يجب أن نعرف إمكانية كل وسيط حتى يحسن استغلالها، ومعرفة الحدود والقيود التي تقضيها طبيعة الوسيط حتى يمكن التزامها"¹.

يجب على مُنتجي برامج الأطفال أن يكونوا دقيقين في كتاباتهم وأن تكون لديهم لمسة الإبداع والبساطة لجذب اهتمامهم وإيصال الفكرة بطريقة ممتعة لأن الأمر حساس جداً، يتطلب فهماً عميقاً لعالمهم، واحتياجاتهم ومستوى إدراكهم.

¹ نفسه، ص28.

المبحث الثالث: التلفزيون والتربية اللغوية للأطفال

أولاً: موضوعات وأساليب التربية اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس

ثانياً: التلفزيون ولغة الطفل

ثالثاً: الرسوم المتحركة ولغة الطفل

رابعاً: الأغاني ولغة الطفل

أولاً: موضوعات وأساليب التربية اللغوية في رياض الأطفال

يحدث كثيراً أن نجد الاهتمام والثناء على تعبيرات ولغة الأطفال الفصحاء، الناضجين لغوياً، والاجتماعيين والظرفاء، بيد أنه قلما يكون هناك نفس الاهتمام بالأطفال الذين يميلون إلى الصمت وقليلي الكلام. وهنا يقع المشكل حيث ينطوي هؤلاء الأطفال وينعزلون جانباً ويشعرون بالنقص، ونتيجة لذلك نجد سلوكهم متميزاً بالعدوانية. ومن الضروري أن تبادر المعلمة إلى إقامة علاقة لفظية ثنائية مع كل طفل من هؤلاء على هيئة حوار ودي بسيط حول موضوعات حيوية تهم الطفل شخصياً، وهكذا يتخطى الطفل مرحلة الكلام والتفاهم مع الآخرين عن طريق حركة الجسم والوجه والكلمات الموجزة والردود المختلفة، إلى أن يصل رويداً رويداً إلى القدرة على إنشاء حوارات قصيرة ليصف بها موقفاً وقع له أو ليحكى ما يقع له ولغيره من أحداث يومية¹. إضافة إلى أن التربية اللغوية للطفل تعدّ من العناصر الأساسية التي تسهم في تطوير مهاراته التواصلية والمعرفية، عن طريق قراءة القصص، مثلاً؛ يمكن للطفل تحسين مفرداته وفهمه للغة بطريقة ممتعة، حيث تنير القصص خياله وتساعد على التعبير عن أفكاره ومشاعره. كما أنه من اليسير أن نجد بعض الأطفال ممن لديهم الميل والاستعداد للقيام بدور معلمي اللغة بسعادة وفعالية، وخاصة بين الأطفال الذين تقع أعمارهم بين خمس ست سنين. ومما لا شك فيه أن العلاقة بين المعلمة والطفل، أو بين الطفل وزميله لها أكبر الأثر في النضج اللغوي والعقلي للطفل، وخاصة إذا صاحبها استخدام الأشكال المرسومة، والبطاقات المصورة، وكذلك الكتب المصورة، أو الصور المأخوذة من كتب المطالعة القديمة. كل هذه الأمور تتفاعل فيما بينها وتصبح سبيلاً إلى تمييز الطفل بين الأشياء وخصائصها، وكذلك تصنيف الأشياء والأحداث، وأيضاً سبيلاً إلى الاستخدام الدقيق والمناسب للكلمة يساعد على ذلك حب التنافس بين الأطفال².

وهنا يظهر دور المعلمين في تربية الطفل، لأنهم يشكلون حلقة وصل بين المتعلم واللغة من خلال بناء معرفة قوية وغرسها في نفوس المتعلمين، وتنمية قدراتهم وبناء شخصيتهم وتمكينهم من استخدام اللغة كوسيلة للتفكير والتواصل والإبداع.

"تتعدد أساليب الأسرة التي تزيد من الرصيد اللغوي للطفل لذا من الضروري أن تتكلم الأم باستمرارٍ وودٍ ولطفٍ مع صغيرها، ويا حبذا لو أسمعته بالطريقة الملائمة، في الوقت المناسب أصواتاً مختلفة ومن الأفضل أن تصحب ذلك

¹ يراجع، سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، 2001م، مدينة نصر القاهرة، ص106.

² يراجع، المرجع نفسه، ص107.

بابتسامة ونظرة تجذب انتباه الطفل، فالطفل يتعلم السلوكيات المشروطة لغوياً وفكرياً من خلال إشارات المحيط وفي ظرف اجتماعي، ويتعلم كيفية استعمال اللغة وفق القواعد المعيارية المعروفة في تلك الأسرة¹.

ويعتمد اكتساب الدلالات لدى الأطفال على التطور المفاهيمي، ولا يستطيع الطفل أن يتعامل مع المعاني إلا عن طريق المفاهيم المتاحة له في ذلك الوقت، وهكذا يسبق النمو المفاهيمي النمو اللغوي، وقد يمتلك مفاهيم عن طريق استقبال ما يسمعه أو يشاهده قبل تكوينها ونطقها².

لا أحد ينكر أن الأسرة هي التي يمضي الطفل أوقاتهني أحضانها ويكتسب فيها أولى خبراته الصوتية عن طريق البكاء والصرخ والمناغاة والتقليد، فإذا كانت تحتفظ بالصداقة في مجال تربية الطفل اللغوية، فإنه يتعين على الروضة أن تجعل من نفسها امتداداً طبيعياً لتنوع مكتسباته اللغوية، ليصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، وعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوي ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل، إلى أن يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث بلغة عربية فصيحة.

ثانياً: التلفزيون ولغة الطفل

يكتسب الطفل اتجاهات وقيم أساسية في السنوات الأولى من حياته، لذلك تعتبر البيئة المتزلية مهمة في عملية نمو الطفل، ويشكل التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من هذه البيئة. وتعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف، ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية في بيئته ومجتمعه كما أنه - في هذه المرحلة - تنمو قدراته وتتضح وتنوع مواهبه. "وقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الطفل هو: "الوليد حتى البلوغ"³. وتسمّى هذه المرحلة التي تمتدّ بين سن الثانية إلى ما قبل سن السادسة، بمرحلة ما قبل المدرسة، وهي من أهم المراحل العمرية للطفل من ناحية التطور المعرفي والاجتماعي، وكذلك النمو اللغوي خاصة بين سن الثلاث إلى الست سنوات من عمر الطفل وتزداد استجابته للمؤثرات خاصة الإيقاع والألوان، ويبدأ الطفل باكتساب معارفه عن طريق التقليد والمحاكاة، فهو يقلد كل ما يراه على شاشة التلفزيون، وقد أولت الأسرة اهتمامها بهذا الأخير، فاعتمدت على اختيار البرامج التلفزيونية المخصصة للطفل. فبعد أن كانت الأسرة فيما مضى

¹Gestud, R. Wyatt, la relation mère -enfant et l'acquisition du langage, 2ed, pierre Mardaga, Boruxelles, 1973, p53.

²يراجع، حمداني موفق، علم نفس اللغة -من مظهر معرفي- دار الميسرة، ط2، 2007م، ص210.

³مذكور إبراهيم وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987، ص369.

ساحة التدريب الوحيدة لتنمية لغة الأطفال، وهو الآن يعطي لهذه الشريحة العمرية تأثيراً لغوياً بإمداد الطفل حصيلة لفظية وافرة.

وقد دلت الكثير من البحوث الميدانية التي أجريت في الدول العربية على أن التلفزيون أصبح المصدر الأول من مصادر الإعلام والثقافة العامة، وعلى أنه متفوق على وسائل الاتصال الأخرى، ومع اتساع رقعة انتشاره وسعة نفوذه كان له الأثر البالغ في مجال تنمية اللغة، على أساس أنها الوسيلة الإعلامية الأولى التي يتم بها توصيل المواد الإعلامية والثقافية وحتى المواد الترفيهية¹. ينمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته، ويغمر وجدانه وأحاسيسه في جو من الترفيه والتسلية. كذلك ينمي الملكات العقلية والفكرية لديه ويشبع له الاستطلاع بفضل برامجه الثقافية، ويثير التلفزيون الخيال الواسع لدى الطفل ويفتح أمامه عن طريق ما يقدمه من صور وتمائيل وألوان زاهية تنقله خارج حدود البيت والشوارع والمدرسة². وهنا يظهر دور التلفزيون وبرامجه في اكتساب لغة الطفل وتنميتها وتطورها عن طريق توسعة خياله مما تقدمه هذه البرامج من فوائد جد مفيدة.

لقد اعتمدت القنوات العربية لغة مزدوجة بين الفصحى واللهجات المختلفة للدول العربية (سوريا، السعودية، مصر...) وبما أن الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس يتعرض عادة للاتصال المسموع دون المقروء، فإن تأثره بما يعرض من الأغاني وبما يسمعه يؤدي إلى تطوره اللغوي. ويرى دوسوسير "أننا نتعلم اللغة الأم بإصغائنا للآخرين، إذ أنها لا ترتسم في دماغنا إلا بعد تجارب عديدة وفضلا عن ذلك، فإن الكلام هو الذي يطور اللغة، والانطباعات التي نستقبلها عبر سماعنا للآخرين هي التي تغير عاداتنا الألسنية"³. واللغة كما عرفت الموسوعة الفرنسية هي: "علامة مركبة تولد شعوراً وإحساسات متباينة، إما مستثارة متباينة أو مخمّنة عن طريق الارتباط"⁴. إن اللغة عند طفل ما دون التمدرس هي زيادة عدد المفردات والقواعد اللغوية وكذا تكوين الجمل، والتي يتعلمها عن طريق تبادل أطراف الحديث مع أسرته، وكذا مشاهدته الرسوم المتحركة واستماعه للأغاني الخاصة ببرامج الأطفال.

يساعد التلفزيون في تطوير النطق وإكساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية، وبالتالي فإن برامجه المتعددة وأفلامه المتنوعة ومسلسلاته المختلفة تسهم في تنمية محصوله اللغوي من مفردات ومترادفات وتراكيب وغيرها. ومن الطبيعي

¹Haut Conseil de la santé publique,2019. Avis relatif aux effets de l'exposition des enfants et des jeunes aux écrans. p09.

² يراجع، سعيد مراح، "التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال -قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي-"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد1، 2007م، ص126-127.

³ دي سوسير، ترجمة غازي يوسف مجيد النظر، دار نعمان للثقافة، بيروت، 1984م، ص32.

⁴ يراجع، عبد الهادي نبيل وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007م، ص17.

إلمام الطفل باللّغة، لأنه يعد عنصراً ثقافياً مهماً. فلغة الطفل في نهاية الأمر هي وسيلة مهمة لمعرفة وامتلاك المعلومات والمعارف والخبرات¹. وبالإضافة إلى تأثير التلفزيون على اللغة، فإن الطفل يجد جاذبيته في هذا الجهاز منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهده من حركة ولون ونغم، ثم يبدأ في اختيار برامج المفضلة من أفلام ورسوم متحركة. وكلما تقدم الطفل في العمر، اتّضحت ميوله واهتماماته، التي تظهر فيما يفضّل من برامج.

ثالثاً: الرسوم المتحركة ولغة الطفل

لا شكّ أنّ الرسوم المتحركة تسهم "في تكوين وبناء شخصية الطفل، وذلك لأنها تقدم المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي يطلع إليها الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات والتي تتميز في حرية التعبير"². لذلك تحتل الرسوم المتحركة المرتبة الأولى من بين البرامج الموجهة للطفل، حيث أثبتت بعض الدراسات أنّ الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة لما فيها من تشويق لمعرفة نهاية القصة.

وقد أشار الباحثون في الميدان اللغوي والاجتماعي وعلى رأسهم ابن خلدون أنّ أفضل طريقة لتعلم اللغة هي بالاستماع، ثم التكرار، والبرامج المعدة للأطفال تساهم بطريقة غير مباشرة في ذلك، ذلك أنّ الطفل يتعرّض لتلقّي مفردات وجمل لغوية عن طريق الاستماع والمشاهدة للرسوم المتحركة، ثم بتكرارها تتكون لديه اللغة، فالطفل هنا يكون في مرحلة التقليد اللغوي³. وتؤكد الباحثة نوال زايد أنّ الرسوم المتحركة تقدّم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري، ممّا ييسّر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أنّ اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول إنّ الرسوم المتحركة، من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي⁴. بالإضافة إلى أنّ الطفل يتعلّم مفردات اللغة عبر مشاهدته للرسوم المتحركة، التي تقدم له محتوى جذاباً ومشوقاً من العالم الخيالي الذي يقترب من عالمه، وبالتحديد في مرحلة ما قبل المدرسة وتؤكد الرسوم المتحركة على عنصر الخيال.

لقد أصبحت الرسوم المتحركة من المقاربات الضمنية المعينة على التدريس، بل إنّ بعض الأمهات الأمريكيات تقررن أنيستفيد أبنائهن منها كونها وسيلة تسلية وأداة من أدوات الاستشارة. وفي دراسة أخرى أقرت الأمهات أنّ

¹ يراجع، دراجي السعيد، "التلفزيون والأطفال الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المخدورة"، التواصل في العلوم الإنسانية، عدد36، ص8.

² الحولي عليان عبد الله، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين، م، ص649.

³ يراجع، تواتي طليبة سلوى، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019م، ص14.

⁴ زايد نوال، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الاجتماعية، 2016م، ص114.

برامج الكرتون يزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصة مقدار المفردات، ويعلمهم الكثير عن الحياة ويكسبهم أساليب التواصل اللغوي داخل حجرات الدراسة أو حتى حياتهم اليومية¹. إضافة إلى ما سبق ذكره أن الرسوم المتحركة تساهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية والنفسية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه، وتغرس فيهم القيم والسلوك الجيد وكيفية الاندماج في الحياة بكل أشكالها.

رابعاً: الأغاني ولغة الطفل

ينبغي أن نعرف أنه "منذ السن المبكر ينجذب الأطفال إلى الأغاني التي يكون إيقاعها الموسيقي صاخباً، وكذلك التي تتميز بوجود عنصر الحركة وذلك فيما يخص الأغاني المصورة التي تبث على شاشة التلفزيون، وهي كلمات غنائية تراعي خصائص لغة الطفل في المرحلة العمرية التي يمر بها وتتناول اهتمامه وحاجته الخاصة وخبراته في البيئة، كما ترتبط بإيماءات يدوية وإشارات تصاحب الكلام مما يسهل فهم الأطفال لمعانيها"². والأطفال يميلون ميلاً طبعياً منذ طفولتهم المبكرة إلى الإحساس بالنغم والإيقاع والموسيقى، ويتلذذون بسماعه لدرجة أنهم يتأثرون بالألحان التي تبدها الأمهات ويستجيبون لها، وينسجمون معها تلقائياً، ويهتزون لها طرباً. فالأغاني والأناشيد عبارة عن قطع شعرية، تصلح أن تؤدى جماعياً أو فردياً، لها هدف يحقق السرور والبهجة والتسلية للطفل، بفضل سهولة الألفاظ ووضوح المعاني وجمال الفكرة واللحن القادر على جذب الطفل وإمتاعه، إذ يتماشى مع ميوله ورغباته، وينمي قيمه واتجاهاته ولغته وفكره وخياله³.

إضافة إلى ما سبق فإن من مميزات الأغاني الموجهة للطفل أن لها لغة بسيطة واستخدام جمل أكثر بساطة تلائم الطفولة المبكرة، مما يسهل على الطفل تكرارها دون أي صعوبة، إضافة إلى سهولة الجمل، تعتمد الأغاني على الإيقاع الموسيقي الذي يجذب الطفل أكثر فأكثر، ويجعله يغني ويعيد تكرار الأغاني وهكذا يكسب مفردات لغوية عربية فصيحة بكل بهجة وسرور، خاصة مع تشجيع الأسرة له.

تلقت الأغاني انتباه الطفل الذي يتقن اللغة ويصبح لديه ميول أكبر لمتابعة البرامج التلفزيونية الأخرى التي يختارها بنفسه بعد أن يشعر بالاستقلال التدريجي وتصبح الرسوم المتحركة من البرامج المفضلة لديه. "كما أن الطفل يتعلم الكلمات، وتكوين بعض الجمل الاسمية والفعلية، وحتى أنه يقلد الحركات التي يشاهدها في التلفزيون سواء كانت

¹ يراجع، ورك أمال، فقاص حفصة، دور البرامج التلفزيونية في تنمية مهارة التواصل اللفظي، الرسوم المتحركة أنموذجاً، vol8. Aleph.Langue média et société، 2021م، ص409.

² مريمبودية، تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل ما دون التمدرس -الرسوم المتحركة والأغاني، أفكار وآفاق، المجلد11، العدد2، سنة 2023م، ص293.

³ يراجع، تواتي طليبة سلوى، مرجع سابق، ص84.

للأطفال الذين يصورون الأغنية، أو الشخصيات الكرتونية للأغنية. وتعزز ذلك الأسرة بتشجيع الطفل على الغناء أو تكرار الأغاني معه عند مشاهدتها. وبذلك تعدّ الأغاني من البرامج المهيأة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة التي تساهم بشكل فعال في ترسيخ اللغة العربية لدى الطفل وتعزيز الكفاءة اللغوية. وبالإضافة إلى تعليم اللغة؛ تساهم الأغاني في الترفيه وذلك لتوفر عنصري الحركة والموسيقى، والتي تسلي الطفل، فتراه يحاكي الحركات ويكرر النغمات الموسيقية بطريقته الخاصة بكل بهجة وسرور¹. إذن فالأغاني الموجهة للأطفال تساعدهم على بناء حصيلة لغوية، حتى وإن كانت بسيطة لكنها تزوده ببعض التراكم اللغوية التي تطور لغته مما يسمح له باستخدام جمل اسمية وفعلية غير متداولة في لغته الأم، بالإضافة إلى اكتساب مفردات عربية فصيحة من لهجات عربيّة غير موجودة في لغته الأم. حتّى أنّ بعض من الأغاني تقدّم بلغة أجنبية ويتعلمها الطفل، كأغنية الحروف مثلا أو الألوان، ومنها ما تكون مزيجا بين اللغة العربية والأجنبية كالإنجليزية التي تستعمل عادةً في الفضائيات العربية.

¹ مريم بوديبة، تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل ما دون التمدرس -الرسوم المتحركة والأغاني-، مرجع سابق، ص 294-295.

الفصل الثاني:

البرامج التلفزيونية وتأثيرها على

الطّفل -ألو مرحبا أنموذجا-

المبحث الأول: التعريف ببرنامج - ألو مرحبا -

1- لمحة عن برنامج ألو مرحبا.

2- أهمية البرنامج.

3- منشطو البرنامج.

أولاً: التعريف ببرنامج ألو مرحبا

1) لمحة عن برنامج ألو مرحبا:

برنامج ألو مرحبا هو برنامج تلفزيوني تعليمي وترفيهي موجه للأطفال، يعرض على قناة الجزيرة العربية للأطفال يتميز البرنامج بأسلوب تفاعلي ممتع يهدف إلى تعليم الأطفال المفاهيم الأساسية بطريقة سهلة ومشوقة تشجعهم على المشاركة والتفكير، ويساعدهم على تعلم اللغة العربية ومبادئ الحساب بشكل مبسط وممتع مع التركيز على تنمية مهاراتهم المعرفية واللغوية والاجتماعية، بفضل محتوى تفاعلي ممتع يتضمن مجموعة من الأنشطة مثل الأغاني، والقصص، والألعاب التعليمية، التي تساعد الأطفال على التعلم والاستمتاع في الوقت نفسه، حيث يقدم مزيجاً من الفقرات الكوميديّة، والموسيقية، والحوارات مع ضيوف مميزين بأجوائه المرحّة والمريحة، ويركز أيضاً على تعليمهم القيم الأخلاقية مثل التعاون، والاحترام، وحب المساعدة.

يستهدف ألو مرحبا جمهوراً واسعاً من مختلف الأعمار "وفي السنوات الأخيرة انتقل البرنامج على قناة تلفزيون جيم من الأحد إلى الخميس ما عدا يوم الثلاثاء على المباشر من السادسة إلى السابعة مساءً بتوقيت مكة المكرمة، يناقشون فيها مواضيع مختلفة حول التغذية والترفيه، يستضيف خبراء في مجال التغذية ويعرض تقارير متنوعة من بلاد العالم المختلفة، كما أنه يستقبل اتصالات الأطفال للمشاركة في المسابقة اليومية، ويقدم البرنامج للفائزين جوائز قيمة، ويقدمه الدمية عنبر ولوح"¹.

2) أهمية البرنامج:

تكمن أهمية البرنامج في العديد من النقاط أهمها:

- 1- التعليم والترفيه: أي يجمع بين التعليم والترفيه، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.
- 2- تعليم القيم: يساهم في تعليم الأطفال القيم الأساسية مثل التعاون والصداقة واحترام الآخرين بفضل محتوى تفاعلي وممتع.
- 3- توعية الأطفال: يعزز من وعي الأطفال حول مواضيع مهمة مثل الصحة النفسية والحقوق والواجبات، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم.
- 4- تنمية الذكاء العاطفي: يساعد الأطفال على فهم مشاعرهم والتعامل معها بشكل صحيح.

¹<http://www.jeemtv.net/ar/shows/anbar>.

5- تعزيز الإبداع: يشجع البرنامج الأطفال على التعبير عن أنفسهم، وإطلاق مخيلتهم عن طريق الأنشطة الفنية والقصص.

6- دعم الأهل: يوفر معلومات وإرشادات للأهل حول كيفية نمو أطفالهم وتطوير مهاراتهم.

7- تنمية الذكاء العاطفي: يساعد الأطفال على فهم مشاعرهم والتعامل معها بشكل صحيح.

8- تحفيز التفكير النقدي: يشجع البرنامج الأطفال على طرح الأسئلة والتفكير بشكل مستقل.

9- توفير بيئة آمنة: يقدم البرنامج محتوى مناسباً للأطفال ويضمن بيئة آمنة للتعليم والترفيه.

أي بشكل عام، يسهم برنامج ألو مرحبا في تكوين شخصية متوازنة ومتعلمة للأطفال، مما يساعدهم في مواجهة تحديات الحياة بسهولة وثقة كاملة، وتنمية مهاراتهم في بيئة تفاعلية ممتعة، وأداة فاعلة في دعم نموهم وتطوير شخصيتهم بطريقة ممتعة ومفيدة.

3) منشطو البرنامج:

قدّم برنامج ألو مرحبا عدد من المنشطين المعروفين، ومن أبرزهم:

○ محمد مزيمز:

محمد مزيمزو إعلامي جزائري معروف ومدرب في مجال التنشيط، التحق بالعمل في التلفزيون في سن مبكر، حيث عمل بالتزامن مع دراسته الجامعية في تلفزيون الجزائر مقدّماً لعدد من البرامج المباشرة، ليمرّ في مساره المهني بالإذاعة الجزائرية حيث عمل هناك لثلاث سنوات، قبل أن يلتحق عام 2005م بقناة الجزيرة للأطفال، لينتقل منها عام 2012م إلى قناة الجزيرة الإخبارية التي لا يزال على رأس عمله فيها، نال مزيمز درجة الليسانس من كلية العلوم السياسية والعلوم، حيث ساهم في تطوّر المواهب الصاعدة أثناء سنوات من العمل بالتدريب بالموازاة مع عمله مقدّماً للنشرات والبرامج السياسية بقناة الجزيرة¹.

يملك المدرب محمد مزيمز أكثر من 20 عاماً من الخبرة في مجال التقديم التلفزيوني والإذاعي، حيث قدّم برامج مختلفة، ومكنته هذه التجربة من تطوير مواهبه، ومهاراته، ومعرفة أهم الطرق والأساليب التدريبية الفعالة، فبات يعمل

¹ يراجع، السيرة الذاتية لمحمد مزيمز، نسخة محفوظة على موقع <https://institute.aljazeera.net/ar/trainer/47>

على تمرير خبرته إلى الآخرين عبر عدد من البرامج والدورات التدريبية، التي يقدمها بمعهد الجزيرة للإعلام، في مجال التقديم التلفزيوني¹.

○ أشرفالعوضي:

أشرف العوضي هو ممثل ومنشئ أردني، انضم إلى قناة الجزيرة للأطفال عام 2005م قبل انطلاقتها، كما قدم أيضا شخصية إلكترونية تدعى (ناد)، بعد ذلك بعامين دخل بصفته مقدما في برنامج (ألو مرحبا) مع الدمية (عنبر) وكان ذلك الوقت مسجلا وأصبح بيت على الهواء فيما بعد، برنامج ألو مرحبا برنامج تفاعلي تربوي يعتمد على اتصالات الأطفال ومناقشتهم في موضوع الحلقة بالإضافة إلى مسابقات وألعاب تعتمد على المشاهدة يلعبها الأطفال على الهواء مباشرة. بعد ذلك بفترة دخل دمية جديدة على البرنامج تدعى (لحوج) لتؤكد هوية البرنامج، وقد لقي برنامج (ألو مرحبا) استحسانا كبيرا عند الأطفال في كل أنحاء الوطن العربي والعالم تقريبا².

○ جيهان أرسانيوس:

جيهان أرسانيوس هي مذيعة لبنانية في قناة الجزيرة للأطفال التي تحولت إلى تلفزيون جيم.ومن أشهر البرامج التي نشطتها برنامج ألو مرحبا الذي تحول إلى برنامج عنبر، وذلك رفقة الدمية المتحركة عنبر، أول ظهور لها كان في برنامج ورشة ساحة فنون وبعدها قامت بتقديم العديد من البرامج كبرنامج بعد التراويح³.

هذه الأسماء الأكثر شهرة في تقديم البرنامج، كل حسب موسمه.

¹ يراجع، نفسه.

² يراجع، السيرة الذاتية لأشرف العوضي على موقع السينما العربية نسخة محفوظة 05مارس 2016م على موقع واي باك مشين.

³ يراجع، هل تذكر "من أحلى بيوت راس بيروت" ..كيف أصبح أبطاله اليوم؟ - تصفح: نسخة محفوظة 22يوليو 2018 على موقع واي باك مشين.

المبحث الثاني: دراسة مستوياتية لنماذج مختارة

1. البنية اللغوية.
2. دراسة صوتية لنماذج مختارة.
3. دراسة صرفية لنماذج مختارة.
4. دراسة نحوية لنماذج مختارة.
5. دراسة دلالية لنماذج مختارة.

ثانيا: دراسة مستوياتية لنماذج مختارة

1) البنية اللغوية:

اللغة هي نظام من العلامات اللسانية التي تستخدم للتواصل بين المتكلمين، فكل متكلم منا يعبر عما بداخله بألفاظ وتراكيب مختلفة، وكل واحد منا له طريقة في صياغة تلك اللغة، فالشاعر مثلا يستخدم اللغة لينقل لنا تجربته ويصور لنا حالته بها، كما أنّ للإعلاميين أيضا طريقتهم الخاصة في التعبير عن أفكارهم، وفي الأخير تبقى مختلفة من إعلامي إلى آخر، فاللغة عندهم تعد رموزاً تتولى إثارة الصورة في ذهن المستمع أو المتلقي. فاللغة هي: "نظام من الرموز* متكامل يعطي دلالات ذات معنى في التواصل بين الكائنات الحية، وهذه الرموز تتمثل في اللغة التي يتعامل بها الإنسان، والتي تعد أكثر تركيباً وتعقيداً"¹.

الإنسان كائن إعلامي بالفطرة، فالحياة الاجتماعية فرضت عليه أن يتصل بالآخرين ليتلقى ويلقي الأفكار والأخبار للتعبير عن حاجاته ومشاعره كالإيماءات واستخدام الحواس، بوصفها وسيلة اتصال فاعلة ومؤثرة، حيث أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فهي ظاهرة لغوية تعبيرية وفكرية في آن واحد والصوت المنطوق به دون معنى هو صوت أجوف أو أعجم لا يدخل حيز اللغة². و"اللغة ظاهرة لغوية تعبيرية وفكرية في آن واحد فالصوت المنطوق به دون معنى هو صوت أجوف أو أعجم لا يدخل حيز اللغة"³، و"اللغة لها قدرة على إحداث أثر مباشر في تكميلها وتفاعلهم معها واستجابتهم للمقاصد التي تعبر عنها وردّ الفعل استجابة مباشرة للتأثير"⁴.

تعدّ اللغة نظاما متكاملا وعلى هذا الأساس تقوم عليها البحوث اللغوية الحديثة وحتى القديمة، إذ أنها تتكون من مستويات تختلف في حدودها وأساسياتها، إلا أنها تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتشكل بنية لغوية لها خصائص وقواعد، وفي هذا الصدد نقوم بذكرها والتعريف بها.

2) دراسة صوتية لنماذج مختارة:

* يقصد العلامات اللسانية.

¹يراجع، عكاشة محمود، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م، ص18

²يراجع، جعفر نوري، الفكر وطبيعته وتطوره، مطبعة أوفيسيت التحرير، ط2، العراق، 1977م، ص256.

³يراجع، نفسه، ص257.

⁴عكاشة محمود، خطاب السلطة الإعلامية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط2، القاهرة، 2007، ص73.

الصوت هو المادة الخام للكلام الإنساني¹، أو بتعبير آخر إنَّ الأصوات (هي اللبنة الأولى والأساسية في اللغة) لذلك عرف ابن جني اللغة بأنها: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)²، وتُدرس نظام الأصوات بالنسبة للغة في علم الأصوات أو الصوتيات، بوصفه أحد فروع اللسانيات العامة. والصوتيات تدرس أصوات اللغة، من جهة حدوثها، وطرق نطقها، وكيفية انتقالها عبر القنوات الفيزيائية، واستقبالها من طرف المتلقي، ووظائفها في الكلام، وأداء المعنى. ويهتمّ المستوى الصوتي بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة وإن كان يدرّسها من دون النظر في وظائفها بل يحلّل الأصوات الكلامية ويصنّفها مهتماً بكيفية أصلها واستقبالها، ويطلقون عليه اسم علم الأصوات العام وإن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها فإن العلماء يطلقون عليه علم الأصوات الوظيفي حتى إن كان يهتم بدراسة التغييرات التاريخية³. ويدرس هذا المستوى أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادّة خاماً، ومن ناحية وظيفتها في الأبنية والتراكيب.

بناءً على ذلك، فإن مجال هذا المستوى هو الأصوات التي يتكوّن منها الكلام، إذ تُدرسُ باعتبارين مختلفين⁴:

1. الاعتبار الأوّل: أنّها وحدات صوتية مجرّدة منعزلة عن معناها وسياقها، وهو ما يهتم به علم الفونيتيك أو علم الأصوات العام.
2. الاعتبار الثاني: أنّها وحدات صوتية مرتبطة بمعناها وسياقها، وهو ما يهتم به علم الفونولوجيا أو علم وظائف الأصوات.

تعدّ صفات الأصوات في المستوى الصوتي من أهم المفاهيم التي تستخدم لوصف كيفية إنتاج الأصوات واستخدامها في اللغة، و من أبرزها ما يلي:

أ) صفات الأصوات:

تتوزع الأصوات في اللغة العربية إلى فئات مختلفة بناءً على صفاتها المميزة، وهذه الصفات تؤثر على كيفية نطق الأصوات مما يسهم في فهم تأثيرها في الكلام، إذ تعدّ دراسة الأصوات من الجوانب الأساسية في علم اللغة، حيث تلعب دوراً حيوياً في تشكيل الكلمات وتحديد معانيها. لذلك نجد أنّ "الأسلوبية تهتم بدراسة صفات الأصوات من

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 1982، ص96.

² عزوز، علم الأصوات اللغوية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت، ص5 أحمد.

³ يراجع، سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2009، ص12.

⁴ رقيقة بن ميسية، دروس في مقياس مستويات التحليل اللساني للسنة الثانية ليسانس تخصص دراسات لغوية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، 2021/2022م، ص02.

الفصل الثاني: اليرامج التلغزوية وتأثيرها على الطفل-ألو مرربا أنموذجا-

رهر وهمس وشدة وررراوة وصفير من التصوص الأدبية واستنباط دلالتها وجماليتها ضمن هذه النصوص¹. ونذكر منها²:

1. الأصوات المهموسة: هي الأصوات التي يحدث فيها جريان النفس عند النطق بصوت لضعف الاعتماد على المخرج وهي الأصوات التي يهتز فيها الربلان الصوتيات، وحرور همس تدل على صفات ومعاني الضعف ويرى سيبويه أن الجهر مظهر الصوت وأن همس مظهره النفس، وأصوات همس هي: التاء، التاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء.

2. الأصوات المجهورة: هي الأصوات التي ينحبس فيها جريان النفس عن النطق بصوت لقوة الاعتماد على المخرج والجهر هو ما يهتز معه الربلان الصوتيان، وهي تدل على صفات القوة. وحرور الجهر هي: الراء، الزاي، الضاد، الظاء، الجيم، الذال، الدال، الباء، الميم، النون، العين، الغين، اللام، الياء، الهاء، الواو.

• جدول يوضح الأصوات المجهورة والمهموسة المذكورة في البرنامج:

الكلمة	أصوات مهموسة	أصوات مجهورة	الحرف	الصفة
وردة - - وليمة		صوت مجهور	حرف الواو (و)	مخرجها من الشفتين
جزر - - رمل		صوت مجهور	حرف الجيم (ج)	مخرجها من وسط اللسان
فصل	صوت مهموس		حرف الفاء (ف)	مخرجها بين الشفتين والأسنان
رمان - - رحلة		صوت مجهور	حرف الراء (ر)	مخرجها من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا، وتتميز بالاهتزاز.
بطة - - بيت		صوت مجهور	حرف الباء (ب)	مخرجها من

¹ يراررر، مصطفى بوعناني، في صوتيات العربية والغربية، عالم الكتب، الأردن، د ط، 2010م، ص87.

² يراررر، أحمد زرقة، أصول اللغة العربية أسرار الحروف، دار الحصاد النشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993، ص90.

الفصل الثاني: اليرامج التلڤزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرربا أنموذجا-

الشفيتين				
مخرجها من طرف اللسان مع الأسنان العليا	حرف السين (س)	صوت مهموس	سحاب - سمكة	
مخرجها من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا	حرف الدال (د)	صوت مجهور	دار - دجاج	
مخرجها من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا	حرف الزاي (ز)	صوت مجهور	زجاج - زرافة	
مخرجها من أقصى اللسان مع الحلق	حرف الكاف (ك)	صوت مهموس	كرة	
مخرجها من وسط اللسان مع الحنك الأعلى	حرف الشين (ش)	صوت مهموس	شجرة	
مخرجها من أقصى اللسان مع الحلق	حرف القاف (ق)	صوت مجهور	قلم - قهوة	
مخرجها من أقصى اللسان مع الحلق	حرف الغين (غ)	صوت مجهور	غيمة - غسالة	
مخرجها من الحلق	حرف العين (ع)	صوت مجهور	عصفور - عسل	
مخرجها من طرف اللسان مع الأسنان العليا	حرف الثاء (ث)	صوت مهموس	ثوم	

بعد اطلاعنا ومشاهدتنا لبعض حلقات برنامج ألو مرحبا وجدنا أنّ الأصوات المجهورة ذُكرت أكثر من الأصوات المهموسة وهذا عائد إلى طبيعة النص الانفعالي لأنّ محاور الحوار للنقاش كانت كلماتها معبّرة عن المواضيع الاجتماعية التعليمية التربوية السائدة في المجتمع، وهذا يرجع إلى انفعال وقوة المنشطين والدمية عنبر مع المتصلين حول موضوع معين في تلك الحلقة ليساعدهم في تعزيز وضوح النطق والتواصل لدى الأطفال، ونستنتج أنّ الصوت له دلالة، وهذا ما نَبّه إليه الخليل وسيبويه، "ويرى ابن جني أنّ هناك أصوات أقوى في المعنى من غيرها، وكذلك لها دلالة تميّزها عن قسيمتها في معظم الأصوات مثل: قضم وخضم، وقضم تستخدم في اليابس وخضم في الرطب وذلك لقوة القاف وضعف الحاء فجعلوا الحرف الأقوى لفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف، فالدلالة اللفظية من الدلالة المعنوية"¹.

3. الأصوات الشديدة: يقول سيبويه: "ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، والحروف الشديدة هي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء لأنك لو قلت: الحَجْ ثم مددت صوتك لم يجر ذلك"².

4. الأصوات الرّخوة: الرّخوة هي الصفة المضادة الشديدة، يقول سيبويه: "ومنها الرّخوة وهي: الهاء والحاء والغين والحاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والتاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطّسْ وائقّصْ وأشياء أجريت فيه الصوت إن شئت"³.

• جدول يوضح الأصوات الشديدة والأصوات الرّخوة المتضمنة في البرنامج:

الكلمة	أصوات شديدة	أصوات رّخوة	الحروف
كتاب	صوت شديد		تحتوي على الكاف (ك) والتاء (ت) والباء (ب).
ماء		صوت رّخوي	تحتوي على الميم (م) والألف (ا) والهمزة (ة).
صندوق	صوت شديد		تحتوي على الصاد (ص) والذال

¹ أحمدان حسين محمد، التفكير اللغوي الدلالي عند علماء المتقدمين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، ص86 و87
² أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي 2، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدي قسم اللغة العربية وآدابها، دبي، ط2، 2013، ص170
³ المرجع نفسه، ص170

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا أنموذجا-

(د) والقاف (ق).			
تحتوي على الدال (د) والراء (ر) والسين (س).		صوت شديد	مدرسة
تحتوي على القاف (ق) واللام (ل) والميم (م).	صوت رّحوي		قلم
تحتوي على الباء (ب) والتاء (ت).		صوت شديد	بيت
تحتوي على الظاء (ض) واللام (ل) والميم (م).		صوت شديد	ظلام
تحتوي على الراء (ر) والميم (م) واللام (ل).	صوت رّحوي		رمل
تحتوي على التاء (ت) والجيم (ج).		صوت شديد	تاج
تحتوي على الفاء (ف) والدال (د).		صوت شديد	فهد
تحتوي على العين (ع) والنون (ن) والباء (ب).	صوت رّحوي		عنب
تحتوي على الشين (ش) والميم (م) والين (س).		صوت شديد	شمس
تحتوي على النون (ن) والهاء (ه) والراء (ر).		صوت شديد	نهر
تحتوي على السين (س) واللام (ل) والميم (م).	صوت رّحوي		سلم
تحتوي على الضاد (ض) والواو (و).		صوت شديد	ضوء
تحتوي على الهاء (ه) والواو (و) والألف (ا) والهمزة (ء).	صوت رّحوي		هواء

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا أنموذجا-

بعد استخراجنا بعض الكلمات من البرنامج لاحظنا أنّ منشطى برنامج ألو مرحبا والدمية عنبر يستخدمون الأصوات الشديدة أكثر من الأصوات الرخوية، وهذا عائد إلى أنها تعزز تعلم الأطفال للغة، حيث تجعل الكلمات أكثر وضوحاً وسهولة في النطق وتجذب انتباه الأطفال مما يجعلهم أكثر تركيزاً في الموضوع المطروح في تلك الحلقة وما يحمله من فوائد، ويحسن مهاراتهم في نطق المفردات والجمل بشكل صحيح، وحتى الأغاني والألعاب الموجودة في جميع الحلقات تكون بصوت شديد تُشجع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع البرنامج وهكذا يتعلم الأطفال بطريقة مريحة وجذابة وممتعة.

باختصار؛ إنّ الأصوات الشديدة تلعب دوراً مهماً وفعالاً خاصة في تعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، عن طريق استخدام كلمات ذات أصوات شديدة، وهذا ما يساهم في تطوير لغتهم الفصحى.

(ب) جدول يوضح بعض المعلومات الخاصة بالبرنامج

الموسم	اسم الحلقة	اسم المنشط	المتصل	بلد المتصل
الموسم الأوّل	شرطة المحافظة على الألعاب القديمة	جيهان أرسانيوس	أنغيظ	الجزائر
الموسم الأوّل	شرطة المحافظة على الألعاب القديمة	جيهان أرسانيوس	محمد	قطر
الموسم الأوّل	شرطة المحافظة على الألعاب القديمة	جيهان أرسانيوس	مزوغية	تونس
الموسم الرابع	مواقع التواصل الاجتماعي	محمد مزيمز	مروى	لبنان
الموسم الرابع	مواقع التواصل الاجتماعي	محمد مزيمز	إسراء	مصر
الموسم الثاني	توفير المياه والمحافظة عليها	أشرف العوضي	بسمة	اليمن

عقب رؤيتنا لعدد معين من حلقات البرنامج، لاحظنا نسبة من التغيرات الصوتية للمتصلين في بعض دول الوطن

العربي وهي كالآتي:

1. مزوغية من تونس: تتكلم بلغة عربية فصيحة لكن تبقى لهجتها التونسية غالبية على فصاحتها أو ما تسمى باللكنة، وهي الطريقة الفريدة التي يتحدث بها الأفراد في منطقة معينة، تتعلق اللكنة بالنطق والتأكيد والإيقاع واستخدام الكلمات، وقد تشمل أيضا بعض التعبيرات والمصطلحات الخاصة، ويحدث هذا غالباً عندما تتأثر كثيراً بلهجتنا العامية التي نتواصل بها في يومياتنا ومجتمعنا، كما هو الحال مع مزوغية في قولها: "عالسّلامة"، "عنبر عنبرينو"، "جيب لي"، "عندي"، "إخوات"، "ثلاث"، "ما نعرفش"، "يعيشك"، ونلاحظ أن إيقاع لُكنتها التونسية يتميز بالحيوية وغالباً ما يكون هناك تنوع في الطريقة التي تستخدم بها النغمة في الكلام. وفي قول عنبر أيضاً "سلام صفا؟" وهنا يمكننا القول أن اللكنة التونسية متأثرة باللغة الفرنسية نتيجة للاستعمار.
2. إسرائ من مصر: توظف كثيراً كلمات شعبية مثل: "أيوه"، "كدا"، "كثير"، "مفيش"، "تمام" .. مع استعمالها القاف المصرية -التي تُنطق همزة- في بعض الكلمات في قولها: "أرية" وهي تعني كلمة "قرية"، "أريب" وتعني "قريب"، "ألم" ويعني "قلم"، أي هنا استبدلت إسرائ القاف الفصيحة بالقاف المصرية.
3. بسمة من اليمن: تنطق حرف القاف قافاً مُجلجلة في قولها: يگول بدلاً من يقول، وگطر بدلاً من قطر.
4. مروى من لبنان: تستخدم مروى كثيراً الجيم اللبنانية وهي خاصية مميزة لهجتهم، مثلما قالت في كلمة "جميل" تنطقها بحرف "ج" بدلاً من "ج".

بالرغم من تأثير اللهجات في الجانب الصوتي إلا أن كل الأطفال يحاولون قدر المستطاع التكلم باللغة العربية القياسية، ويبقى العمل لتعليم الطفل الفصحى هنا بسيطاً، أي بمجرد التصحيح له لبعض الأصوات يُصبح قادراً على التكلم بها بكل سهولة وسلاسة، وهكذا ينتقل الطفل من اللهجة إلى الفصحى بتكوينه جملاً وحتى فقرات صغيرة وحوارات مع الغير، مع استعماله كلمات من المعجم الفصحى، وهذا ما يسعى إليه برنامج ألو مرحبا بتكوين وتدريب الأطفال على التكلم بلغة بسيطةً فصيحةً دون أخطاء.

3 دراسة صرفية لنماذج مختارة:

يُعدُّ "علم الصرف من أهم العلوم العربية قديماً وحديثاً، فلا يمكن لنحوي أو لغوي أو معلم الاستغناء عنه، لأنه أساس العربية، وميزاتها، به تتولد الكلمات وبه يتم الاشتقاق كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها، وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد، والأوزان المختلفة، وبه تعرف الأسماء تعريفاً وتنكيراً،

وعلى انه يقي من الزلات وتتكئ عليه الحقول اللغوية المختلفة الصوتية والنحوية والتركيبة والمعجمية والدلالية¹. فالمستوى الصرفي هو المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية، وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية كعلامات الجمع ("ون" و"ين") للمذكر السالم و"ات" للمؤنث السالم وباء النسبة وغيرها².

وخلاصة هذا المستوى أنه يُعنى بدراسة الصيغ اللغوية وتغييرها في الاشتقاق وغيره وما يطرأ عليها من تغييرات والأنماط الصرفية عند القدماء نحو المورفيم وأنواعه ووظائفه، ويدرس هذا المستوى أيضاً الكلمة من حيث بناؤها وما يطرأ عليها من تغييرات تؤدّي إلى تعيّر في معاني الكلمة.

أ) بنية الأسماء:

يقصد ببنية الأسماء الوظائف، وبالاعتماد على علم الأصوات يمكن تصنيفها بحسب المقاطع إلى أربعة أصناف، كلمات ذات مقطع واحد وكلمات ذات مقطعين وكلمات ذات ثلاثة مقاطع، وكلمات ذات أربعة مقاطع فيوزعها حسب أنماط وصور، وتنقسم هذه الأبنية إلى:

1. اسم الفاعل: "من الأسماء التي تصاغ لدلالة على من وقع في فعل وقام به، وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة، واللغويون القدماء يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون أن الفعل المضارع سمي مضارعاً لأنه (يضارع) اسم الفاعل أي يشبهه"³. ومن بين أسماء الفاعل التي وردت في بعض حلقات برنامج ألو مرحبا نذكر منها ما يلي: مواطن، صانع، باحث، فاعل، عالم، راسم، كاتب، راسب، عادل، ناشط... الخ، ولقد وظفت أسماء الفاعل لدلالة على الحال والاستقبال، وهذا راجع إلى وجه الحدوث والتجدد التي يتميز به اسم الفاعل لكونه من صيغ المشتقات الصّرفية.

2. اسم المفعول: "هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل"⁴. ومن بين الكلمات التي وردت في بعض حلقات البرنامج: مأكول، مكتوب، مشروب،

¹ منصور بن محمود الغامدي وآخرون، تج: عبد الله بن يحيى الفيقي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، دار وجوه، الرياض، 1، 1438هـ - 2017م، ص 46-47.

² محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 13-14.

³ عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ت، 749-11، ص 76.

⁴ المرجع نفسه، ص 81.

مَرسوم، مُتعلّم، مَفْتُوح، مَنام، مُستمتع، مَسْموع، مَنشَر، مُعتذر، مُستخدم، مَخلوق...، واستُخدمت هذه الأسماء لتعطي تنوعاً وجمالاً للنصوص وتساعد في تبسيط الجمل وجعلها أكثر وضوحاً خاصة للأطفال.

3. صيغة المبالغة: "هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة، ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، وهي أداة لغوية تستخدم في اللغة للتعبير عن الكثرة أو الشدة في الفعل"¹، ولها أوزان خمسة هي:

- فَعَّال: علام - سفاح - لِّماح - أَكَّال - قَرَّاء - وَصَّاف - نَوَّام - مَشَّاء.
- مِفْعَال: مِقْدَام - مِئْكَال - - - مِسْمَاح.
- فَعُول: شُكُور - - - أَكُول - - - صَبُور - - - ضَرُوب - وَصُول.
- فَعِيل: عَلِيم - - - نَصِير - - - قَدِير - - - سَمِيع.
- فَعِل: حَذِير - - - فَطِين - - - لَبِيق - - - فَكِيه.

من بين الكلمات التي ذُكرت في برنامج ألو مرحبا هي: عالم من الفعل "عَلِمَ" وتعني الشَّخص الذي لديه معرفة كبيرة، شُجاع من الفعل "شَجَع" وتعني الشَّخص الذي يتحلى بالشجاعة، سريع من الفعل "سَرَعَ" وتعني الإنسان الذي يتحرك بسرعة، وجميل من الفعل "جَمَل" يقصد بها الإنسان الذي يتمتع بالجمال سواءً في المظهر أو الخلق، وصادق من الفعل "صَدَق" يقصد بها الشَّخص الصادق الذي لا يكذب، والعديد من الأسماء الأخرى التي ذُكرت.

صيغة المبالغة تُضيف عُمقاً إلى اللغة وتعزز التَّعبير عن المشاعر والصفات بشكل أكثر تأثيراً.

4. الصِّفة المشبهة: هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثم سموه (الصفة المشبهة) أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على أنَّ الصرْفِيِّين يقولون إنَّ الصِّفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنَّها تدلُّ على صفة ثابتة، وهي نوع من الصفات تستخدم للدلالة عن الثبات أو الاستمرارية في صفة معينة، تستعمل للدلالة على أنَّ الصِّفة بلغت حدًّا عالياً أو أنَّها مستمرة بشكل مكثَّف².

ومن ضمن الكلمات التي وجدناها في بعض حلقات البرنامج المختلفة نجد: طويل، عريض، ذكي، كريم، جميل، سعيد، رائع، حزين، قوي، صادق، قريب، خضراء، حمراء، جواد، شهم... وتُستعمل هذه الصفات لوصف الأسماء بشكل ثابت، كل هذه الزيادات تعطي للنص معنى، لأنَّ الزيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

¹ المرجع نفسه، ص77

² نفسه، ص79

تلعب بنية الأسماء أدواراً حيوية في بناء النصوص وتحديد المعاني، وهذا ما كان عليه برنامج ألو مرحبا، حيث أعطته عمقاً شاسعاً في توصيل الأفكار بفعالية فجميعها تعمل معاً لتوضيح الأفكار وتعزيز المعاني، وشد انتباه الطفل للتركيز على محتوى الحلقة وما تقدمه من قيم وفوائد تعليمية.

4) دراسة نحوية لنماذج مختارة:

يعدّ "المستوى النحوي أحد أهم مستويات التحليل اللغوي، ويُطلق عليه كذلك اسم: المستوى التركيبي، والسبب في أهمية هذا المستوى نابعة من أنّ بنية اللغة لا تقوم فقط على صياغة المفردات حسب قواعد الصرف، أي أنّ المستوى الصرفي وحده لا يكفي لتحليل الظواهر اللغوية وهو العلم الذي يختص بقواعد اللغة التركيبية"¹. وتعدّ اللغة العربية من اللغات الغنية بالقواعد النحوية، حيث تحتوي على العديد من الأشكال اللغوية والنحوية التي تساعد في التعبير، ومن بين هذه الأشكال نجد الجمل الاسمية والجمل الفعلية، ومع ذلك تُرتكب العديد من الأخطاء اللغوية مما قد يؤثر على وضوح المعنى ودقته، تشمل هذه الأخطاء مجموعة متنوعة، من مثل عدم التوافق بين الفعل والفاعل في الجملة الفعلية أو عدم توافق المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، أو أخطاء في الإعراب وترتيب الكلمات واستخدام الضمائر، وتطبيق القواعد النحوية بشكل غير صحيح عموماً.

أ) الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد أنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر. وعادةً ما تتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل ومفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعولاً به لإتمام المعنى. وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة.

من الجمل الفعلية التي ذكرت في برنامج ألو مرحبا هي:

توقف المطعم الإيطالي عن تقديم البيتزا العنبرية، تُصنع خصيصاً للعنابر، نشاهد سحابة، سمعت صوت الريح والمطر، يزور السائحون الأهرامات، يصطاد الصيادون السمك، قرأ عنبر قصةً، يتصدق المحسنون على الفقراء، أتكلم عن موقع العنبر بوك، يقدم عنبر برنامج ألو مرحبا، يلعب عنبر بألعابه القديمة، يغار محمد من عنبر، يشكر المؤمن ربه دائماً، أفتح مجموعة على الفايسبوك.

ب) الجملة الاسمية:

¹عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، 2005م، ط1، ص114

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل -ألو مرحبا أنموذجا-

هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي، ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما: المبتدأ والخبر (المسند والمسند إليه)، ويسمى المبتدأ أي أنه محور الجملة نسند إليه الخبر.

من الجمل الاسمية الواردة في برنامج ألو مرحبا:

الدمية الأفضل، الهاتف شغال في الحلقة، مدير البرنامج، محمد يتكلم عن التبذير، حاكم عادل، الأصدقاء في العنبر بوك، مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل، المدرسة الخاصة، الإنترنت وإيجابياتها، أماكن مختلفة في العالم، موقع القناة، أصدقاء البرنامج، اللوحة على الحائط، الجملة الاسمية، الإجابة صحيحة، الجو بارد في هذه الأيام، إسراء تسكن في مصر، المعلم مخلص، الأزهار متفتحة، مرحبا جيهان، الوردة جميلة، ملك العنابر، جماهير عنبر، لوحة الأرقام. بعد التدقيق والاطلاع جيدا في البرنامج نلاحظ أن الجمل الاسمية غالبية على الجمل الفعلية لأن الجمل الاسمية تدل على ثبوت الحال ودوامه، أما الفعلية فهي عكس ذلك تدل على التجدد والتغير.

ت) الأخطاء اللغوية:

الأخطاء اللغوية في المستوى النحوي من أكثر المشكلات الشائعة التي تؤثر على جودة التعبير ووضوح المعنى، تعددت تعريفاتها وهي كالآتي:

هي "الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون"¹ وهي أيضا انحراف عن طرائق اللغة من حيث نطق أصواتها، أو بناء مفرداتها أو تركيب جملها وأساليب دلالات ألفاظها وتركيبها، يراد على ذلك أخطاء من الخارج تتمثل في ترك وهم المعاني ولبسها، وإضراب دلالات تركيبها². وتعرف كذلك بأنها "مخالفة العربية الفصحى في الأصوات أو الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب أو في دلالات الألفاظ"³.

- الأخطاء اللغوية الموجودة في بعض حلقات البرنامج:

المنشط/ة	المشترك/ة	الخطأ	تصحيح الخطأ	التعليل
جيهان		-لا يجب أن نرميها أو (نهملها): استعملت	-لا يجب أن نرميها أو نهملها.	- أن حرف مصدر يفيده التأكيد

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص132.

² يراجع، كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ الصواب، مجلة المجمع القاهرة، ص65.

³ رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار المعارف مكتبة زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1976م، ص139.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل -ألو مرحبا أنموذجا-

يدخل على الفعل المضارع وينصبه.		السكون في كلمة نملها بدلاً من الفتحة.		
- استعمال الحركة المناسبة للفعل على حسب صياغته وتصريفه.	-أُحْيِي أحواتي وعائلي.	- (أحيي) أحواتي وعائلي: استعملت الفتحة في كلمة أحي بدلاً من الضمة.	سارة	
-أدوات الربط تعطي اتساقاً وانسجاماً للنص. -الفاعل يأتي مرفوعاً.	-أظن أنه يمكن أن يستخدم الطّفل الهاتف النقال في حالة واحدة لأنه يمكن أن يضيع وتتصل به أمه.	-أظن أنه يمكن أن يستخدم الطّفل الهاتف النقال () حالة واحدة لأنه يمكن أن يضيع وتتصل به (أمه): الخطأ الأول عدم استعمال أدوات الربط، والخطأ الثاني نصب الفاعل.	فاطمة الزهراء	
-تدخل أدوات الجر على الأسماء ويعرب الاسم الواقع بعدها اسماً مجروراً.	-الاستماع إلى حديثهم.	-الاستماع إلى (حديثهم): استخدمت الفتحة بدلاً من الكسرة.	نور	
-تدخل أدوات الجر على الأسماء ويعرب الاسم الواقع بعدها اسماً مجروراً.	-وأُنزلت العقوبة على (فاعلها).	-وأُنزلت العقوبة على (فاعلها): استخدمت الفتحة بدلاً من الكسرة.	نبيل	
-إذا كان الاسم يشير إلى شخص ذكر فإنه يكون مذكراً، وإذا كان يشير إلى شخص أنثى فإنه يكون مؤنثاً.	-هذا محمد. - هذه وردة.	- (هذه) محمد: تستخدم الضمير المؤنث "هذه" مع كلمة "محمد". - (هذا) وردة: تستخدم	بسمة	

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا نموذجاً-

		الضمير المذكور "هذا"		
--	--	----------------------	--	--

بالرغم من وجود بعض الأخطاء الطفيفة في حلقات برنامج ألو مرحبا إلا أن ذلك لا يقلل من أهميته وهدفه، لأن الأطفال في مرحلة اكتساب لغوي دائم، وهذا ما تدعو إليه حلقات هذا الأخير إلى إخراج الطفل بأحسن صورة ممكنة التي تساعد الوالدين والمدرسة في تكملة تعليمه وتنشئته تنشئةً صحيحة.

5) دراسة دلالية لنماذج مختارة:

كل المستويات السابقة من أصوات وأبنية صرفية وأنساق تركيبية لا بد أن تكون حاملة للمعاني أي الدلالات، وقضية الدلالة من أقدم ما شغلت به الحضارات من قضايا ساهم في دراستها الفلاسفة، تهتم بدراسة المعاني ودلالة الكلمات والتراكيب، ويشمل تحليل بنية الوحدات المعجمية وصياغتها، ويدرس أيضاً الروابط والعلاقات بين الكلمات والموضوعات والاتساق في النص¹.

أ) تحليل البرنامج:

1) التحليل البيوي:

ألو مرحبا هو برنامج موجه للأطفال؛ حوارى بامتياز حيث أنّ الحوار يتصدر في جميع حلقات البرنامج بين الدمية غير والمنشطين والمتصلين والموضوع على حسب كل حلقة. إنّ الحوار يشير إلى عملية تبادل الأفكار والتواصل الفعال.

أما من ناحية اللغة المستخدمة فهي لغة عربية فصيحة لأن البرنامج عربي مئة بالمئة، خاصة أنه يستقطب البلدان العربية، هدفه تعليم الأطفال لغتنا العربية الفصحى وتقديم مواضيع تعليمية بالدرجة الأولى لهم مثل القصص المسلية، والألعاب التعليمية والتفاعلية، وال فقرات العلمية البسيطة، ودروس عن القيم والأخلاق، والأغاني المسلية وغيرها من الأنشطة المفيدة.

2) لغة المنشط:

يتكلم مقدمو البرنامج باختلافهم (محمد، جيهان، أشرف) لغة عربية فصيحة، ويمكننا القول إنهم في قناة عربية تستقطب جميع بلدان الوطن العربي، هدفهم تعليم الأطفال التكلم بلغتنا العربية عبر ترك فرصة للأطفال لإبداء رأيهم

¹ محمد داود، العربية علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ت، ص 107

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا أنموذجا-

والتناقش معهم في موضوع الحلقة، لتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز قيمهم وتطوير لغتهم عبر كل تلك المحادثات والنشاطات والمسابقات الموجودة في جميع حلقات البرنامج.

3) لغة المتصل:

يتكلم كل الأطفال المتصلين بلغة عربية فصحى بسيطة تُمكنهم التواصل مع الدمية عنبر والمنشطين، هناك من يخلط العامية قليلا إلا أن ذلك لا يؤثر عن هدف البرنامج، بل بالعكس يتعلمون كيفية النطق الصحيح للكلمات والعبارات ويشجعهم على مواجهة الغير والتكلم معهم بكل طلاقة دون حياء، لأن هذا هو دور البرنامج، إذ جاء ليعزز استعمال الأطفال للغة الفصيحة.

4) فئة الفاعلين من حيث الجنس:

يتميز برنامج ألو مرحبا بمحتواه الترفيهي والتعليمي، ويستهدف جميع الأطفال بشكل عام دون تمييز، أي أنه لا يستقطب فئة جنسية معينة ذكورا أم إناثا، لأن البرنامج يسعى إلى أهداف معينة مدروسة كتعليمهم وتوعيتهم وترفيهم ورفع وعيهم وخيالهم وفكرهم، كما يفتح المجال للمواهب لإبراز مواهبهم واكتشافها.

5) فئة الفاعلين من حيث العمر:

بعد اطلاعنا وتحليلنا لمعظم الحلقات يجدر بنا القول أن برنامج ألو مرحبا مصمم خصيصا لاستهداف الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 3 إلى 12 عامًا، أي يركز على الفئة ما قبل المدرسة وما بعدها.

6) الألوان:

لقد تنوعت واختلفت الألوان في برنامج ألو مرحبا ولكل لونٍ دلالة ورمزيته وهذا لجذب انتباه الأطفال وتحفيز خيالهم، وتوعية فكرهم مثل:

الأصفر: يرمز إلى السعادة والإشراق، وغالبًا ما يرتبط بالمرح، ويساعد على التركيز في أهم النقاط.

الأزرق: يرمز إلى الهدوء والثقة، ويبعث الشعور بالراحة والطمأنينة.

البنفسجي: يرمز إلى الخيال والروحانية، وغالبًا ما يستخدم في الأعمال الفنية.

البرتقالي: يرمز إلى الحيوية والإبداع، ويستخدم لجذب الانتباه بشكل إيجابي.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا نموذجاً-

الأخضر: يرمز إلى الطبيعة والنمو، ويعطي الشعور بالانتعاش.

الأحمر: يرمز إلى الطاقة والحماس، وغالباً ما يجذب الانتباه.

تلعب الألوان دوراً حيوياً في البرنامج، لأنها تعزز تجربة المشاهدة للأطفال وتساعد في تعليمهم بطريقة ممتعة، وتساهم في جذب انتباههم وتخفيف مشاعرهم، فهذه الألوان الزاهية والمشرقة تثير الحماس وتساعد الأطفال على الانغماس في جميع المواضيع الشيقة التي يشاهدونها في حلقات البرنامج.

7) فئة الموضوع:

يتناول البرنامج مجموعة واسعة من المواضيع مثل القيم الأخلاقية، حيث يتعلم الأطفال أهمية الصدق والتعاون، كما يركز على الصحة والتغذية مقدماً نصائح حول الغذاء الصحي وأهمية ممارسة الرياضة، ومواضيع بيئية مشجعة الأطفال على حماية الطبيعة، وبعض الحلقات عن الفنون والأنشطة اليدوية مع العديد من المواضيع التي تحمل دروساً مفيدة وقيمة.

ب) الحقول الدلالية:

تشير إلى مجموعة من الكلمات أو المفاهيم التي تشترك في دلالة أو معنى معين، وتسمى بـ "الحقل الدلالي" وهذا الحقل يتأسس على جمع الكلمات التي تكون لها معانٍ متقاربة، ولها سمات دلالية مشتركة، تستخدم الحقول الدلالية في اللسانيات وعلم الدلالة لدراسة كيفية ارتباط الكلمات ببعضها البعض في سياقات معينة¹.

وقد رصدنا في برنامج ألو مرحبا مجموعة من الحقول الدلالية؛ نذكر منها:

أهميتها في البرنامج	أمثلة	الحقول الدلالية
يساعد الطفل على كيفية التفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات الصداقة والتعاون مع الغير.	الصداقة - زملاء في العمل - تبرع - صُحبة - أصدقاء - أقارب - جيران - محافظة - المشاركة - المعارف - هدية.	حقل العلاقات الاجتماعية
بفضله يفهم الأطفال الروابط العائلية، ويعرفهم بالعلاقات	الأب - الأم - الأخ - الأخت - العم - الجدة	حقل القرابة

¹يراجع، هادي نمر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 561-567.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا أنموذجا-

<p>المختلفة داخل الأسرة.</p>	<p>الجد - الخال - ابن العم - بنت العممة - الأبناء - الخالة - العممة - ابن الخال - الابنة - الوالد - الوالدة.</p>	
<p>يعزز القدرة على التمييز بين الماضي والحاضر، ويعوّد الأطفال على أهمية تنظيم الوقت وضبط المواعيد لإدارة الأنشطة اليومية.</p>	<p>السّاعة الرابعة - الوقت - الشهر - الصباح - المساء - السنّة - أيام - دقيقة - الأمس - الغد - اليوم - الصيف - الشتاء - الخريف - الفصول - الربيع - عام.</p>	<p>حقل الأوقات والمواعيد</p>
<p>يساهم في توفير الشعور بالأمان والاستقرار وبأهمية الأسرة في حياتهم، ويشجع على التواصل الجيد وكيفية التعامل مع الآخرين.</p>	<p>أسرة - عائلة - صلة رحم - تعاون - الترابط الأسري - التكافل - اتصال - تبادل</p>	<p>الحقل العلاقات الأسرية</p>
<p>يساعد في بناء أساس أخلاقي قوي، ويعزز من مفهوم المسؤولية الفردية عن الأفعال وفهم جذورهم الدينية والثقافية وتطوير علاقتهم مع الله.</p>	<p>المؤسسات الدينية - الأخلاق - القيم - الأعياد الدينية - عيد الفطر - الإسلام - القرآن الكريم الله - الحسنات - السيئات إن شاء الله - الرسول - محمد ﷺ - الأمانة - الرحمة - الصّدق.</p>	<p>الحقل الديني</p>
<p>يسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والمعرفية، ويساعدهم في التعريف بالكلمات الجديدة وإدراك معانيها، مما يعزز من ثروتهم اللغوية والمعرفية والتعبير عن أفكارهم ومناقشتها بوضوح دون تعقيد.</p>	<p>المدارس - أسئلة - أجوبة - التعليم - التربية - المعلم - التلميذ - الثانوية - الإكاديمية طالب - الدّراسة - تدريب - جامعة - اختبار - دروس - المكتبة - فصل - حكاية - حروف - الرقم ثمانية الرقم خمسة - البترول -</p>	<p>حقل التّعليم</p>

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل-ألو مرحبا أنموذجا-

	البرميل - - الغرام - - عمليات.	
تحسن التركيز والانتباه واكتشاف كلمات جديدة بطريقة ممتعة وتفاعلية، مما تكسبهم معرفة واسعة عن طريق المسابقات الثقافية المختلفة الموجودة في البرنامج.	تحدي - - مغامرات - - فوز - - ألف مبروك - - منافسة - - مشاركة - - مسابقة - - الألعاب - - العجلة - - أَلْعَبُ - - حظ موفق - - لوحة الأرقام - - طائرة - - اختيار موفق - - أحسنت - - القرعة - - تدريب - - محاولة - - صحيح.	حقل الألعاب
يتيح الفرصة أمام الأطفال للتعرف على أسماء جدد والبحث عن معانيها وأصولها، واكتشافهم لشخصيات مهمة في التاريخ أو الثقافة.	مروى - - مزوغية - - محمد - - أنغيظ - - إسرائ - - بسمة - - نسمة - - لمياء - - أمير - - بشرى - - زينب - - فاطمة - - أنفال - - عيسى - - جيهان - - أشرف - - رؤى.	حقل أسماء العلم
يعزز المعرفة الجغرافية والثقافية لديهم، ويساعد الأطفال على فهم مواقع البلدان وحدودها واكتشاف ثقافات البلدان المختلفة.	الجزائر - - أستراليا - - تونس - - تركيا - - الأردن - - اليمن - - - السعودية - - الكويت - - المغرب - - قطر - - مصر - - لبنان - - القاهرة - - ليبيا - - اليمن - - العراق - - عمان.	حقل البلدان

دراسة نموذجية لحقل أسماء الأماكن والأزمنة:

ومن أسماء الأماكن التي تداولت في برنامج ألو مرحبا: الجزائر، تونس، لبنان، قطر، ليبيا، مصر، الأردن، مدن، الدوحة، دولة، مسجد، المغرب، اليمن، السعودية، الكويت، القاهرة، مدرسة، مسجد، مدينة، غابة، بحر، مكتب، فندق، مصنع، حديقة، المدرسة، البيت، المزرعة، المدينة، الريف، الغرفة، السوق، الحمام، المكتبة، الشارع، الطريق، المصنع، المسبح.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل -ألو مرحبا نموذجاً-

ومن بين أسماء الأزمنة: الساعة السابعة، الساعة الرابعة، شهر رمضان، اليوم، أيام، دقيقة، الوقت، نهاية، لحظة، التاريخ، المساء، الصباح، العطلة، الظهر، الربيع، الشتاء، الصيف، الليل، الأسبوع، الأمس، الشهر، الزمن، الخريف، الغد، السنة، العصر، فترة الامتحانات، ملعب.

تعد أسماء الأماكن والأزمنة من العناصر الأساسية التي تعمل على تعليم الطفل الساعة والوقت والأماكن والأيام وضبط المواعيد والاعتماد على النظام، وتساعد في تحديد مواقع معينة وفهم العلاقات بينها وتعطي شعوراً بالتسلسل الزمني، مما يدهم على فهم كيف تتطور الأحداث وتتداخل في حياتهم اليومية بفضل التعرف على الأوقات والأماكن المختلفة، وهذا ما سعى إليه برنامج ألو مرحبا الذي جاء ليعزز مفردات الأطفال والتواصل لديهم ويساهم في تحفيزهم الخيال والإبداع، وتعليمهم كيفية إدارة الوقت ومدى أهميته والتعرف على ثقافات الشعوب والأماكن المختلفة.

أي أن إدماج أسماء الأماكن والأزمنة في المحتوى التعليمي هو أداة فعالة لتنمية مهارات الأطفال، مما يساهم في بناء قاعدة قوية لمستقبلهم الأكاديمي والشخصي، وهكذا يصبح الأطفال أكثر استعداداً لمواجهة التحديات في حياتهم اليومية دون مساعدة الآخرين.

تلعب الحقول الدلالية دوراً مهماً في برنامج ألو مرحبا، حيث تساعد على تنمية المهارات اللغوية والفكرية للأطفال عن طريق التعرض لمجموعة متنوعة من الكلمات والمفردات ضمن السياقات، وتعرفهم على كيفية ارتباط الأفكار مع بعضها البعض مما يعزز لهم مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتطوير اللغة لديهم كالقراءة، عن طريق توفير سياقات غنية للتعلم، وكل هذه الحقول الدلالية لها علاقة ترابطية تكاملية تساعد على تكوين شخصية الطفل وتربيته وتعليمه وإثراء معجمه اللغوي.

يعدّ برنامج - ألو مرحبا - من أهم البرامج المفيدة للأطفال الذي يملك في جوهره دعماً للعملية التربوية والتعليمية وتعزيز التواصل الإيجابي والتفاعل البناء بين الأطفال والعالم من حولهم من خلال محتوى ترفيهي وهادف (التعليم بطريقة ترفيهية)، حيث يسعى إلى توسيع مداركهم الفكرية بطريقة ممتعة ومبسطة تتناسب مع أعمارهم، كما يصبّ إلى غرس القيم الأخلاقية والوطنية والتشجيع على الفضول والاكتشاف، وهذا ما يساهم في بناء شخصية الطفل المتوازنة مع الاعتماد على أسلوب تفاعلي يحاكي بيئة الطفل الطبيعية وتشجيعه على التفكير والتعبير بلغة بسيطة وصحيحة، مما يجعل هذا البرنامج أداة مساندة للأسرة والمدرسة في تربيته تربية شاملة.

خاتمة

تجدد بنا الإشارة في الأخير إلى أننا حاولنا في هذه الدراسة الوقوف عند دور البرامج التلفزيونية في تعزيز استعمال الأطفال للغة العربية؛ واتخذنا برنامج ألو مرحبا أنموذجاً، وهي من المواضيع الخصبية التي لا تزال بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

تتضمن هذه الخاتمة خلاصة لما جاء في البحث، وأهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- ✓ يمتلك التلفزيون تأثيراً كبيراً في تشكيل وعي الطفل اللغوي والثقافي.
 - ✓ يقلل التلفزيون من تأثير مجموعة الرفاق على الأبناء، ويساعد الأبوين في الإشراف على أبنائهم.
 - ✓ تسهم البرامج التلفزيونية ذات المحتوى الهادف المخصصة للأطفال في تنمية مهاراتهم وتشجيعهم على حب التعلم وتعزيز هويتهم الثقافية واللغوية.
 - ✓ تعمل البرامج التلفزيونية على غرس حب اللغة في نفوس الأطفال منذ الصغر.
 - ✓ يهدف برنامج ألو مرحبا إلى تعليم الأطفال اللغة العربية بأسلوب ممتع وسهل، مما يساعدهم على تحسين مفرداتهم وتعابيرهم اللغوية.
 - ✓ يحرص البرنامج على غرس القيم الأخلاقية مثل: الصدق، والتسامح، والأمانة، أي يجمع بين الترفيه والتعليم لتقديم محتوى هادف.
 - ✓ يستهدف البرنامج الفئة العمرية في مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها، ولا يستقطب فئة جنسية معينة.
 - ✓ يراعي برنامج ألو مرحبا المستويات اللغوية: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، وهذا لتطوير اللغة وتعزيز مكائنها لدى الأطفال من كل الجوانب والتواحي.
- في نهاية المطاف، تظهر النتائج المستخلصة من هذه المذكرة أهمية موضوعنا ومدى تأثيره على الطفل، وآمل أن أكون أصبت فيما قصدت وقدمت رؤية شاملة وواضحة، ووفقت في تحقيق ما كنت أنشده من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقت فذلك من فضل ربي وإن أخطئت فمن نفسي.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

■ الكتب:

- 1- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي 2، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي قسم اللغة العربية وآدابها، دبي، الطبعة الثانية، 2013م.
- 2- أحمد زرقة، أصول اللغة العربية أسرار الحروف، دار الحصاد النشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 1993م.
- 3- أحمد عزوز، علم الأصوات اللغوية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت.
- 4- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، 1982م.
- 5- أحمد نجيب، الخصائص الإيجابية والسلبية للراديو والتلفزيون وانعكاساتها على برامج الأطفال، دراسات وبحوث إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1967م.
- 6- إدوارد ستاشيف، رودي بريتر، برامج التلفزيون إنتاجها وإخراجها، ترجمة أحمد الطاهر، القاهرة مؤسسة سجل العرب، الطبعة الثالثة، (بلا سنة نشر).
- 7- أسمري نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، دار عيلاء، عمان، الطبعة الأولى، 1437هـ-2016م.
- 8- بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار عنابة 2000م.
- 9- تواتي طليبة سلوى، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019م.
- 10- جعفر نوري، الفكر وطبيعته وتطوره، مطبعة أوفيست التحرير، الطبعة الثانية، العراق، 1977م.
- 11- جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م.
- 12- حمدان حسين محمد، التفكير اللغوي الدلالي عند علماء المتقدمين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى.
- 13- حمداني موفق، علم نفس اللغة - من مظهر معرفي - دار الميسرة، الطبعة الثانية، 2007م.
- 14- الحولي عليان عبد الله، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.
- 15- دي سوسير، ترجمة غازي يوسف مجيد النظير، دار نعمان للثقافة، بيروت، 1984م.
- 16- رفيقة بن ميسية، دروس في مقياس مستويات التحليل اللساني للسنة الثانية ليسانس تخصص دراسات لغوية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، 2021م/2022م.

- 17- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار المعارف مكتبة زهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 1976م.
- 18- زايد نوال، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الاجتماعية، 2016م.
- 19- سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي محمد عبد الحميد عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، 2001م، مدينة نصر القاهرة.
- 20- سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي، دار البداية ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، 2009م.
- 21- سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، الأردن_عمان، الطبعة الأولى، 2009-2010م.
- 22- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
- 23- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية الهاشمية_عمان، الطبعة الرابعة، 2008م-1428هـ.
- 24- طالب يعقوب، تقنيات الإعلام، دمشق، دار صفحات للنشر، الطبعة الثانية، 2014م.
- 25- عبد الهادي نبيل وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007م.
- 26- عبده الراجحي، التطبيقُ الصِّرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص ت، 749—11.
- 27- عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، 2005م.
- 28- عكاشة محمود، خطاب السلطة الإعلامية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الثانية، القاهرة، 2007م.
- 29- عكاشة محمود، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م.
- 30- فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني كتاباتها ومقومات نجاحها، بغداد دار الفجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2007م.
- 31- فالخ مهدي القرشي، البرامج التلفزيونية ومشكلاتها دراسة مقارنة في البيئة الإعلامية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2020م.
- 32- فتح الباب عبد الحليم سيد وزميله، وسائل التعليم والإعلام، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، 1976م.

33- فهد عبد الرحمان الشميمي، التربية الإعلامية، الرياض، مكتبة الملك خالد، 2010

- 34- محمد داود، العربية علم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.
- 35- محمد معوض دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1434هـ-2010م.
- 36- مروى عصام صلاح، محمود عزة اللحام، إعلام الأطفال ما له وما عليه، دار الإعصار العلمي، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 1436هـ-2015م.
- 37- مصطفى بوعناني، في صوتيات العربية والغربية، عالم الكتب، الأردن، 2010م.
- 38- منصور بن محمود الغامدي وآخرون، تج: عبد الله بن يحيى الفيقي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، دار وجوه، الرياض، الطبعة الأولى، 1438هـ، 2017م.
- 39- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
- 40- ورك أمال، فقاص حفصة، دور البرامج التلفزيونية في تنمية مهارة التواصل اللفظي، الرسوم المتحركة أنموذجا، Aleph. Langue média et société، vol8، 2021م.

■ المعاجم:

- 41- مذكور إبراهيم وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م.

■ مقالات علمية:

- 42- دراجي السعيد، "التلفزيون والأطفال الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة"، التواصل في العلوم الإنسانية، عدد36.
- 43- سعيد مراح، "التلفزيون والتحصيل الدراسي لدى الأطفال -قراءة في نتائج دراسات عن التلفزيون والتحصيل الدراسي-"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد1، 2007م.
- 44- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد7، 2012م.
- 45- قسم التحقيقات، الإذاعة والتلفزيون والطفل، مجلة التربية، العدد76، الدوحة، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1986م.
- 46- كافية رمضان، ماذا نكتب للأطفال ولماذا؟ دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد(10) 1988م.
- 47- كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الأخطاء الصواب، مجلة المجمع القاهرة.
- 48- مريم بوديبة، تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل ما دون التمدرس -الرسوم المتحركة والأغاني، أفكار وآفاق، المجلد11، العدد2، سنة 2023م.

■ مكتبة السمعى البصري:

- 49- السيرة الذاتية لأشرف العوضي على موقع السينما العربية نسخة محفوظة 05مارس 2016م على موقع واي باك مشين.

50- السيرة الذاتية محمد مريمز، نسخة محفوظة على موقع معهد الجزيرة

<https://institute.aljazeera.net/ar/trainer/47> العربية

51- هل تذكرون "من أحلى بيوت راس بيروت" ..كيف أصبح أبطاله اليوم؟ — تصفح: نسخة محفوظة

22 يوليو 2018 غلر موقع واي باك مشين.

52- يوتيوب.

53- <http://www.jeemtv.net/ar/shows/anbar>

▪ كتب أجنبية:

54- Haut Conseil de la santé publique, 2019. Avis relatif aux effets del'exposition des enfants et des jeunes aux écrans.

55- Gestud, R. Wyatt, la relation mère -enfant et l'acquisition du6Langage, 2ed, pierre Mardaga, Boruxelles, 1973.

الفهرس

مقدمة..... أ - ب - ت

الفصل الأول: التلفزيون ولغة الطفل

المبحث الأول: التلفزيون.....

أولاً: مفهوم التلفزيون وخصائصه 7-6

ثانياً: أثر التلفزيون على الطفل ونموه المتكامل..... 8-7

ثالثاً: طرق استخدام التلفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال..... 9-8

رابعاً: دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون..... 10-9

المبحث الثاني: البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل.....

أولاً: مفهوم البرامج التلفزيونية وتصنيفاتها 13-12

ثانياً: متطلبات نجاح البرامج التلفزيونية..... 14-13

ثالثاً: أسس اختيار برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة للطفل..... 15-14

رابعاً: مفهوم برامج الأطفال وأشكالها 16-15

خامساً: أهداف برامج الأطفال والكتابة لهم..... 18-16

المبحث الثالث: التلفزيون والتربية اللغوية للأطفال.....

أولاً: موضوعات وأساليب التربية اللغوية في رياض الأطفال 21-20

ثانياً: التلفزيون ولغة الطفل..... 23-21

ثالثاً: الرسوم المتحركة ولغة الطفل..... 24-23

رابعاً: الأغاني ولغة الطفل..... 25-24

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل - ألو مرحبا أنموذجا-

المبحث الأول: التعريف ببرنامج ألو مرحبا	
1) لمحة عن برنامج ألو مرحبا	28
2) أهمية البرنامج	29-28
3) منشطو البرنامج	30-29
المبحث الثاني: دراسة مستوإياتية لنماذج مختارة	
1) البنية اللغوية	32
2) دراسة صوتية لنماذج مختارة	39-32
3) دراسة صرفية لنماذج مختارة	41-39
4) دراسة نحوية لنماذج مختارة	44-41
5) دراسة دلالية لنماذج مختارة	50-44
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	57-54
الفهرس	60-59
ملخص المذكرّة	61

ملخص المذكرة

تتناول الدراسة موضوعاً مهماً في حقل التربية والتعليم ألا وهو: "دور البرامج التلفزيونية في تعزيز استعمال الأطفال للغة العربية: ألو مرحبا أنموذجاً"، ويتضمن البحث موضوع المحتوى التلفزيوني وتأثيرها الكبير على تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال، وتنمية القيم الثقافية لديهم، وتحفيز خيالهم وإبداعهم، مع حسن اختيار المحتوى المناسب لهم لضمان تحقيق الفوائد والنتائج المرجوة. وجميع البرامج التي تتميز بتقديم محتوى تعليمي ترفيهي تساهم في تعزيز اللغة والمفردات وتعليم المهارات الأساسية عند الأطفال، وتستكشف الدراسة كيفية تأثير شخصيات برنامج ألو مرحبا على جذب انتباه الأطفال وإثارة اهتمامهم، مما يدفعهم للتفاعل مع منشط البرنامج لينهلوا منهم اللغة العربية بطريقة ترفيهية مرحة غير مملّة، وهذا ما يجعلهم أكثر تحملاً للمشاركة في الأنشطة التعليمية، هذا بالإضافة إلى تضمين الثقافة العربية والتقاليد فيها؛ حيث يساهم البرنامج في تعزيز الهوية اللغوية والثقافية للأطفال، مما يساعدهم على تحسين وتبسيط استخدامهم اليومي للغة العربية القياسية.

الكلمات المفتاحية:

تلفزيون، برامج، اللغة العربية، الطفل، تعليم.

Abstract of the thesis:

The study addresses an important topic in the field of education, namely: "The Role of Television Programs in Enhancing Children's Use of Arabic Language: Alo Marhaba as a Model". The research explores the impact of television content on developing children's language skills, promoting cultural values, and stimulating their imagination and creativity. The study highlights the importance of selecting suitable content for children to achieve the desired benefits and outcomes. Educational and entertaining programs can enhance language skills, vocabulary, and basic skills in children. The study investigates how the characters in the Alo Marhaba program attract children's attention and interest, encouraging them to interact with the hosts and learn Arabic in a fun and engaging way. This approach motivates children to participate in educational activities and promotes their linguistic and cultural identity. The program's inclusion of Arab culture and traditions helps children improve their daily use of Standard Arabic.

Keywords:

Television, programmes, Arabic language, children, education.